المكتبة الأزهرية

مخطوطة

قلائد المرجان في الناسخ والمنسوخ من القرآن

المؤلف

مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن (مرعي الكرمي)

فؤاد كامل نمرة ٥٥٦
يوسف المليجي

١

فرائد المرجان في الناسخ والمنسوخ من القرآن

الكتبخانة الأزهرية

حـ ١٧
تجليد
ورقة ٤٧
٢١٦
حـ
١١٠٠
علوم القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي انزل القرآن المبين • مع الروح الامين • على قلب سيد المرسلين • وجعل منه الناسخ والمنسوخ رحمة للمومنين وفتنة للكافرين احمده سبحانه وتعالى على نعمة الاسلام • وتيسير امور المسلمين والصلاة والسلام على سيد العالمين وامام المتقين الناسخ بمحكم احكام شريعته • مسلوخ من احكام شرايع النبيين وعلى آله واصحابه اولي البصيرة واليقين • وعلى ائمة الاعلام من التابعين وتابع التابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد

فهذه عرايس تجلى للناظرين • ونفايس تشرى بالدر الثمين جمعت فيها ايات الناسخ والمنسوخ بعد ان كانت لطول الكلام الايمة عليها مغرقة • وبالنعت حسب الطاقة في ضمها • وقد مت بعض فوايد لديها • فاذا هي عرايس مشرقة • هذا وقد صنفت الايمة من العلما الاعلام في ناسخ القران ومنسوخه كتبا جمة ارشاد اهل الاسلام فمن جملتها كتاب هبة الله المفسر البغدادي العلامة الامام ذكر انه استخرج ما فيه من كتب علتها خمسة وتسعون كتابا على التمام فلما راينا ذلك وعلمنا ان علم الناسخ علم الحلال من الحرام وفيه مرتع الغموض مع كثرة التطويل ما يدق فهمه عن كثير مرتدوي الافهام دعاني داعي المشيية والالهام الى جمع مولف فيه مزيلا للظلام مبالغا في اختصاره مع وضوحه خشية تطويل الاحكام سيما والهمم قد ضعفت والنفوس قد جبلت على حب المختصر

من

من الكلام واعتمدت فيه ما ذكره الايمة العلما من المفسرين هداة الانام • ومع ذلك فالفقير معترف من بحر غيره للا تنفاع • موقن بان اعراض المصنفين اغراض سهام السنة الحساد • ما وجدوا اليها سبيلا • سنة الله التي قد خلت بين العباد • ولن تجد لسنة الله تبديلا • وسميته قلايد المرجان في الناسخ والمنسوخ من القران • فاقول والله خير موفق ومعين • وبه في اموري كلها استعين لطيفة فيها البحث على معرفة الناسخ والمنسوخ وذم من لا يعرفه ولو كان عنده في العلم رسوخ • قال صاحب كتاب الايجاز روي بالاسناد الصحيح من طرق شتى ان امير المومنين عليا كرم الله وجهه راى رجلا في المسجد يذكر الناس فقال له اتعرف الناسخ من المنسوخ قال لا فقال له هلكت واهلكت واخرجه من المسجد ومنعه من القصص فيه وروي مثل ذلك عن عبد الله بن عباس وانه ركله برجله وقال له هلكت واهلكت وروي عن ابن عباس في قوله ومن يوتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فقال هي معرفة القران ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ومجمله ومفصله ومقدمه وموخره وحرامه وحلاله وامثاله وروي عن حذيفة بن اليمان انه قال انما يفتي الناس احد ثلاثة رجل يعلم منسوخ القران وناسخه ورجل قاص لا يجد من القضايا بدا ورجل متكلف وليست بالرجلين الماضيين

واكره ان اكون الثالث **وقال** الجليل هبة الله في كتابه
الناسخ والمنسوخ جاء عن ائمة السلف ان من تعلم في
شيء من علم هذا الكتاب ولم يعلم الناسخ والمنسوخ كان
ناقصا لانه يخلط النهي بالامر والاباحة بالحظر **اذا علمت**
ذلك فعلم الناسخ والمنسوخ امر مهم متفق عليه وبيانه
فرض لازم **فلذلك** سارعت اليه ووضعت فيه هذا المختصر
على احسن تاسيس وابرزت فيه الفوايد لطالب التفيس
وقللت حجمه لينال المطالب ووضحت نظمه ليقرب فهمه على
الطالب ولم اودعه الا ما وجب التنبيه اليه ودعت
الحاجة اليه وقد ختمته اخرا باحسن خاتمة مراجيا من الله
حسن الخاتمة **مقدمة في معنى النسخ** قال العلماء بلسان
العرب النسخ لغة التبديل والرفع والازالة والنقل وباقي
معناه شرعا **وقال المحققون** منهم النسخ على ثلاثة اقسام
الاول من معاني النسخ في القران بالمعنى الشرعي ان يكون ماخوذا
من قول العرب نسخت الشمس الظل اذا ازالته ورفعته با
بنساطها وحلت محله وهذا موافق لما ازال القران لفظه وحكمه
وحل محله قلت ويمثل له باية الخمس رضعات او حكمه دون
لفظه **الثاني** ان يكون ماخوذا من قولهم نسخت الكتاب
اذا نقلته حاكيا للفظه وخطه وحروفه هجايه **قال ابو**
محمد المعروف بمكي في كتابه الناسخ والمنسوخ وهذا الوجه
لا يصح ان يكون في القران واحتج بان الناسخ فيه كليا في بلفظ

المنسوخ

المنسوخ وانما ياتي بلفظ اخر وحكم اخر وانتصر صاحب
الايجاز لابن النحاس فقال والذي قاله ابو جعفر قد جاء
مستعملا في كتاب الله تعالى قال تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم
تعملون وقال وانه في ام الكتاب لدينا ومعلوم ان ما نزل
من الوحي هو ما في ام الكتاب وهو اللوح المحفوظ كما قال
تعالى في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون ومنه ينقل ما
ينزل قال تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
فهذا اول دليل على جواز النسخ في كتاب الله تعالى يعني
بالمعنى المذكور فالقران على هذا التاويل منسوخ من ام
الكتاب منقول الخط وحروفه الهجاء وام كل شيء في كلام العرب
اصله وام الكتاب اللوح المحفوظ فالذي علله به مكي ه
واعترض لا يبطل استعمال هذا الوجه وتجيده انتهى **قلت**
وفي جواب صاحب الايجاز عن ابن النحاس نظر لما قاله مكي
نظر فان هذا امر متفق عليه والقران بهذا المعنى كلام منسوخ
لانه نسخ من اللوح المحفوظ اي نقل منه وليس هو مراد
مكي فانه لا يجهل ذلك ولا يسعه انكاره فالاحسن حمل كلام
مكي على القران بعد نزوله مع الروح الامين على قلب سيد
المرسلين والنسخ بالمعنى المذكور منفي منه قطعا فكلام
مكي على هذا في غاية التسديد لكن اعتراضه على ابن النحاس
غير سديد لحمل كلامه على ما قاله صاحب الايجاز فاذا الاختلاف
بحسب الحقيقة فتامل **فايدة** في اقسام المنسوخ في القران

وهو ستة الاول ما رفع اسمه من غير بدل منه وبقي
حكمه مجمعا عليه كاية الرجم قال الامام عمر والله لقد قرانا
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترغبوا عن اباكم
فان ذلك كفر بكم الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة
نكالا من الله والله عزيز حكيم وقد رجم عليه السلام المحصنين
متفق عليه وهو المراد بالشيخ والشيخة الثاني ما رفع حكمه
بحكم اية اخرى وبقي رسمه وكلاهما ثابت اللفظ والخط والمعنى
المجمع عليه وهذا هو الاكثر في المنسوخ كما بقي عدة الوفاة
قال هبة الله ان هذا في ثلاث وستين سورة الثالث ما رفع
حكمه ورسمه وزال من القلوب وانما علم ذلك من اخبار الاحاد
كما روي عن ابي موسى الاشعري انه قال نزلت سورة كبراءة ثم
رفعت وروي هند الله في كتابه عن انس بن مالك قال كنا نقرأ
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة نعدلها
سورة التوبة ما احفظ منها الا اية وهي لو ان لابن ادم
واديين من ذهب لابتغى اليهما ثالثا ولو اعطي ثالث لابتغى اليه
رابعا فلا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب
وكذلك روي ابن مسعود قال اقرأني النبي صلى الله عليه وسلم
اية فحفظتها واثبتها في مصحفي فلما كان الليل رجعت الى حفظي
فلم اجدها وغدوت الى مصحفي فاذا التوراة بيضا فاخبرت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا ابن مسعود تلك
رفعت البارحة وذكروا ان سورة الاحزاب كانت مثل سورة البقرة

فرفع

فرفع اكثرها الرابع ما رفع حكمه ورسمه ولم يزل حفظه
من القلوب فلذلك وقع الاختلاف في العمل بالناسخ
وهذا ايضا انما علم من طريق اخبار الاحاد نحو حديث مسلم
عن عايشة رضي الله عنها كان فيما انزل الله عشر رضعات
معلومات نسخن بخمس معلومات فحكم العشر رضعات غير
معمول به اجماعا وانما الخلاف في التحريم برضعة واحدة على
نص القرآن في قوله واخواتكم من الرضاعة او بخمس رضعات
على قول عايشة انها نسخت العشر وانها كانت مما يتلى
قلت وبظاهر نص القرآن اخذت الحنفية واما المالكية فحديث
عايشة اخذت الشافعية والحنابلة فهو انما خمس رضعات
الخامس ما فرض العمل به لعلة ثم ترك العمل لزوال العلة الموجب
وبقي اللفظ والخط نحو قول الله تعالى وان فاتكم شيء من ازواجكم
الى الكفار الاية وقوله وانهم ما انفقوا فكل ذلك امر وايه
بسبب المهادنة التي كانت بينه عليه السلام وبين مشركي
قريش ثم زال ذلك الغرض لزوال العلة وهي الهدنة السادس
ما حصل من مفهوم الخطاب بان متلو ونسخ وبقي المفهوم
متلوا كقوله تعالى لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فمفهم من
هذا ان السكر جايز اذا لم يقرب الصلاة فنسخ ذلك المفهوم
بقوله فهل انتم منتهون فحرم الخمر والسكر من الخمر وبقي اللفظ
المتلو منه متلوا فايدة في اقسام الناسخ في القرآن وهو
ثلاثة الاول ان يكون الناسخ فرضا والمنسوخ كان فرضا

وهو ثلاثة الاول لا يجوز فعل المنسوخ بعد نسخه نحو
قوله تعالى واللاتي يأتين الفاحشة من نسايكم الاية نسخ
اية الحبس الى الموت باية الجلد قال بعض العلما هذه الاية
نسخ الله اولها بامرها وهو قوله او يجعل الله لهن سبيلا
فقال عليه السلام خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا
وبين السبيل ما هو باية الجلد الثاني ان يكون الناسخ
فرضا والمنسوخ كان فرضا ونحن مخيرون في فعل الفرض المنسوخ
وتركه كقوله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا
مايتين الاية فرض على المومن الواحد اذ لا يهزم من عشرة
من المشركين ثم نسخ ذلك بقوله فان يكن منكم مايتة صابرة
يغلبوا مايتين وان يكن منكم الف يغلبوا الفين فرض
على المومن الواحد ان لا يهزم من اثنين من المشركين وفعل
الفرض المنسوخ غير محرم بل جايز لنا فعله ونحن ماجورون
عليه فلو وقف واحد من المومنين لعشرة من المشركين صابرا
محتسبا منتظرا للنصر من الله الذي جاء به وعاه الصادق
لم يكن عاصيا بل جزاوه الاجر الكثير قال تعالى كم من فية
قليلة غلبت فية كثيرة قال بعضهم ومثل هذا شهر رمضان
الذي انزل فيه القران نسخ فرض صيامه ما كان كتب على الذين
من قبلنا من صوم عاشورا وصيام ثلاثة ايام من كل شهر
فصار فرض نسخ فرضا وفعل المنسوخ جايز لنا ونحن عليه
ماجورون الثالث ان يكون الناس امرا بترك العمل بالمنسوخ

الذي

الذي كان فرضا ونحن مخيرون في فعل المنسوخ وتركه
وفعله افضل وذلك ما نسخ من قيام الليل تخفيفا بعد ان
كان فرضا ومنه ما كان فرضا على المسلمين من تحريم الاكل
والشرب والوطي في شهر رمضان بعد النوم فهذا الناسخ
امر بترك المنسوخ مع ان لنا فعله وزاد قوم قسما رابعا
وهو ان يكون الناسخ فرضا والمنسوخ كان ندبا كالقتال
كان ندبا ثم صار فرضا قال بعضهم وهذا في الحقيقة ليس
نسخا وانما هذا امر موكد لا رخصة فيه تاركه عاص معاقب
والاول كان تاركه محروم الاجر لا غير فصار صيغ الامر فرضا
للقتال فايدة فيما يجوز ان يكون ناسخا ومنسوخا
وذلك خمسة اقسام الاول نسخ القران بالقران وهو
ثابت بالاجماع لقوله تعالى واذا بدلنا اية مكان اية والله
اعلم بما ينزل وقوله ما ننسخ من اية او ننسها ناتي بخير منها
او مثلها فلا ننسخها او نوخر حكمها فيعمل بحسب اثنان
بخير منها ثم قال تعالى الم تعلم ان الله على كل شي قدير من امر
الناسخ والمنسوخ لان اثباتهما في القران دلالة على الوحدانية
الاله الخالق والامر الثاني نسخ السنة بالقران وفيه خلاف بين
العلما فمنهم من منع ومنهم من اجاز وعلى الجواز اكثر الايمة
واكثر العلما ممن منع احتج بان السنة مبينة للقران ولا يجوز ان
يكون المبين ناسخا للمبين لان نسخ ما يبين الشي داع الى
عدم البيان قال تعالى لنبين للناس ما نزل اليهم وقال وما

اتاكم الرسول فخذوه الاية وقال وما ارسلنا من رسول الا
بلسان قومه ليبين لهم واجيب عن الجمهور بان هذا ليس بدافع
لما قالوا به من الجواز لانه اذا جاز نسخ القران بالقران وهو
الذي لا يجوز على منزله البداء فيه فاحري واولي ان يكون القران
ناسخ فعل من يجوز عليه البداء الا ترى انه عليه السلام كان
احل المتعة في بعض الغزوات ثلاثة ايام وامر المسلمين بالتوجه
لبيت المقدس في الصلاة ورد من جاء مهاجرا للمشركين للمعاهدة
وغير ذلك من افعاله التي نسخ الله تعالى بما انزل عليه نحو ما نسخ
سبحانه من فعله عليه السلام وفعل اصحابه مما كانوا عليه
من الكلام في الصلاة بقوله وقوموا لله قانتين ونحو استغفاره
لعمه نسخ بقوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين وهو كثير في القران **قلت** هذا حاصل ما قالوه وفي
الحقيقة لا خلاف بين الفريقين لان من اجاز نسخ السنة
بالقران اطلق في السنة ومن منع قيد السنة بالمبينة للقران
ولا شك ان المبين للقران من السنة لا ينسخ ولو سلمنا نسخ
السنة المبينة للقران لرجع في الحقيقة الى نسخ القران بالقران
فاذا الخلاف بين الفريقين بحسب الحقيقة فافهمه فاني
لم ار من صرح بالجمع بين كلام الفريقين ويويده ما قلته قول بعض
المحققين ان المبين من السنة للقران نوع على حدته لا يسمى ناسخا
ولا منسوخا **الثالث** نسخ القران بالسنة المتواترة وهذا
ايضا فيه خلاف كثير بين العلماء فمنهم من اجاز ومنهم من منع

فقال

فقال المجيز ان قول النبي صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث
ناسخ لقوله تعالى الوصية للوالدين الاية واحتج بقوله
تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وبقوله
تعالى ان هو الا وحي يوحى فعم ولم يخص فوجب علينا قبوله
وقال المانع القران معجز والسنة غير معجزة فلا ينسخ المعجز من
القران ما ليس بمعجز من السنة واحتج بان السنة مبينة للقران
ولا يكون المبين للشيء ناسخا له واستدل على المنع بقوله تعالى
ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها والسنة
ليست مثل القران اذ هي محدثة والقران غير محدث **قلت** هذا
استدلال ظاهري فيه ما فيه واجاب عن قوله تعالى وما اتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا اي اعطاكم مما انزل
عليه من الكتاب فخذوه واقبلوه وصدقوا به وعن قوله
تعالى وما ينطق عن الهوى اي ان الذي ياتيكم به محمد من القران
وهو من عند الله لم ينطق به من عند نفسه بدليل قوله
بعد ذلك ان هو الا وحي يوحى واجاب عن اية الوصية بانها
انما نسخت باية المواريث ويويد ما قول الامام مالك ان اية
المواريث نسخت اية الوصية للوالدين فعلى هذا انما نسخ
القران بقران مثله والسنة انما هي مبينة للاية الناسخة
قلت ودليل المانع قوي وهو الحق ان شاء الله تعالى وقول
بعضهم ان قوله عليه السلام لا تقتلوا اهل الذمة ناسخ لقوله
تعالى اقتلوا المشركين فيه نظر اذ هو تخصيص لا نسخ وترجيح

بعض المحققين الجواز وتعليله بان محل النسخ الحكم
والدلالة عليه بالمتواتر ظنية كالاحاد فيه نظر لاسيما
والقران ثابت بالاجماع كم يخالف فيه مخالف ثابت في المصا
حف متلو بالالسن محفوظ في الصدور قد تعهد الله بحفظه
واخبر بحفظه وعصم رسوله من الغلط والسهو فيه
بخلاف السنة فانها لم تات مروية عن جميع اهل القبلة
بل عن الواحد والاثنين او من لا يبلغ عددهم من اجمع على
القران فيها قطعا غير متساويين في الاعجاز والحفظ والنقل
قال بعض المحققين فاجود ما قيل ان السنة مبينة لناسخة
كما جاء عنه في اية الزواني في قوله تعالى او يجعل الله لهن سبيلا
فقال خذوا عني فقد جعل الله لهن سبيلا وبين السبيل ما هو
باية الجلد **الرابع** نسخ السنة بالسنة وهذا تما لا خلاف
فيه بين العلما وهو كثير نحو حديث مسلم كنت نهيتكم عن
زيارة القبور فزوروها وهذا يعرفه اهل العلم بالاثار
والذي يحتاج اليه الناظر في الناسخ والمنسوخ من
القران والسنة معرفة التاريخ فينسخ المتقدم بالمتاخر اذ هو المعتبر ولا يعتبر ذلك بمواقع الاي من المصحف
لانه قد جا فيه الناسخ في الترتيب قبل المنسوخ كما في ايتي
عدة الوفاة فيجب ان يعلم ما نزل بمكة من السور والايات
وما نزل بالمدينة لان اصل كبير في معرفة الناسخ
والمنسوخ لان الناسخ المنزل بمكة انما نسخ ما قبله من

المنزل

المنزل بها والمنزل بالمدينة ينسخ ما قبله من المدني
والمكي ونزول المنسوخ بمكة كثير ونزول الناسخ بالمد
ينة كثير **قال** بعضهم مما يستدل به على المكي ان كل سورة
فيها يا ايها الناس وليس فيها يا ايها الذين امنوا فهي مكية
وفي الحج خلاف وكل سورة فيها كلا فهي مكية او في
اولها حروف المعجم فهي مكية الا البقرة والعمران وفي
الرعد خلاف وكل سورة فيها ذكر المنافقين فهي مدنية
سوى العنكبوت **وقال** ابن هشام عن ابيه ان كل سورة
ذكرت فيها الحدود والفرايض فهي مدنية وكل ما كان فيه ذكر
القرون الماضية في الامنة الخالية فهي مكية قالوا
وكل اية نزلت في الصفح والاعراض فهي مكية **الخامس** نسخ
القران بالاجماع ونسخ الاجماع بالاجماع ونسخ القياس
بالقياس اما نسخ القران بالاجماع فمنعه اكثر الايمة من
العلما الراسخين وكذلك نسخ الاجماع بالاجماع قال بعضهم
والمشهور عن مالك واصحابه نسخ القران بالاجماع ومنع نسخ
الاجماع بالاجماع والقياس بالقياس ذكره البغداديون انما
يكيون في اصولهم **فائدة** في الفرق بين النسخ هـ
والتخصيص والاستثنا وهذه كلها تاتي في كتاب الله تعالى
لانه الحكم متقدم **فالنسخ** ازالة حكم المنسوخ كله ببدل
اخر او بغير بدل في وقت معين ويكون بغير هر في متوسط
فهو ليبا ذا زمنة العمل بالغرض الاول وانتها مدة العمل

به وانتدب العمل بالثاني فكان انتهاؤه عند الله تعالى
معلومًا وفي اوهامنا كان استمراره ودوامه وبالتاسخ
علمنا انتهاءه فكان في حقنا تبديلًا وتغييرًا **والتخصيص**
هو ازالة الحرف الحكم بتغيير حرف متوسط كان ياتي لفظ
ظاهره العموم المراد به الخصوص فهو بيان اللفظ العام
بامر خاص نحو يوصيكم الله في اولادكم الشامل للولد الكافر
فتلخص ان التخصيص لبيان الاعيان والنسخ لبيان الازمان
وكلاهما بغير حرف متوسط **والاستثنا** ما كان بحرف الاستثنا
الدال عليه خلاف النسخ والتخصيص والفرق بينه وبينهما
ان النسخ لا يكون الا منفصلا من المنسوخ والتخصيص
يكون متصلا ومنفصلا والاستثنا لا يكون الا متصلا
بالاول **فائدة** فيما يدخل فيه النسخ اعلم ان النسخ لا يدخل
الخبر في قول اكثر الفقهاء والاصوليين وبه قال محمد وعبيد
ابن جبير وانما يكون في الامر والنهي لطفا من الله تعالى
بعباده **وقال** قوم ان يكون ايضا في الاخبار التي معناها الامر
والنهي وبه قال الضحاك بن مزاحم **قلت** وعليه يتخرج نسخ
كاية الزاني لا ينكح الا زانية واية العدة وقال قوم
انه يكون في جميع اقسام الكلام وبه قال زيد بن اسلم وقال
ابن الباقلاني لا يجوز في خبر الله وخبر رسوله وقال القاضي
في نسخ الخبر انه ان كان مما لا يجوز ان يقع الا على وجه واحد
كصفات الله وخبر ما كان وما سيكون لم يجز نسخه ويجوز ان

كان مما يصح تغييره وتحوله كالاخبار عن زيد بانه مؤمن
او كافر وعن الصلاة بانها واجبة قال **البعض المحققين**
قلت وعليه يتخرج نسخ كاية المحاسبة واية المصابرة
فائدة يجوز ان ينسخ الاخف بالاثقل والاثقل بالاخف
لمضاعفة الاجر ورفع الدرجات بالصبر وامتثال الامر
والاخذ للرافة والرحمة مع جزيل الاجر تعالى الله الكريم
الجواد فالنسخ حينئذ تحويل العباد من حلال الى حرام او
حرام الى حلال ومن مباح الى محظور الى مباح ومن خفيف
الى ثقيل ومن ثقيل الى خفيف كل ذلك لما يعلم الله من المصلحة
لعباده والله تعالى عالم بما فرض وبوقت نسخ ذلك الفرض
وازالة حكمه وانقضاء زمان تلك العبادة وبوقت الغرض الناسخ
للغرض الاول فهو تعالى علام الغيوب ليس علم شيء عنه
بمحجوب يعلم سبحانه عواقب الامور وكل شيء عنده في كتاب مسطور
بخلاف البدا فانه من اوصاف افعال المخلوقين الذين لا يعلمون
عواقب الامور كقول القايل امر الامور افعل كذا ثم يظهر له بعد
الامر به والعزم عليه خلافه ويظهر له ان تركه اولى من فعله
ولم يكن ما ظهر له ثانيا في نيته حين امر به الاول ولم يعلم ما امر به
سبب وما له وجه المصلحة في الرجوع عنه ومع ذلك فهو لا يعلم
اي الامرين خير له ما عزم عليه اولا امر ما بدا له ثانيا بل كل ذلك
تبعا للظن وتغليبا له بقياس يستعمله العقل ويريد اياه في مراة
التجارب وكثير من يخطي في القياس ويغلط فيه للعجز عن ادراك

حقايق الاشيا لان ذلك مما استاثر الله به دون خلقه
تعالى الله علام الغيوب فهذا هو الفرق بين النسخ
والبدا وهو مزلق في هذا العلم فاعرفه قال بعضهم
وخفايه على كثير من الناس منعت طايفة من الصوفيين
وجماعة من الاصوليين كابي مسلم الاصفهاني جواز
النسخ في القران واثبتوا النسخ الشرايع فمثلهم مثل انت
صادق يا فلان فيما اخبرت به وكاذب فيه جملة منهم بمعرفة
الفرق بين النسخ وبين البدا الجايز على المخلوقين ولو تامل
من انكر النسخ في القران ما ذكر من الفرق بينهما لرجع
عن معتقده الفاسد نعوذ بالله من الضلالة بعد الهدى
اذا تقرر ذلك فلنشرع في المقصود بعون الملك المعبود
باب ذكر السور التي دخلها الناسخ والمنسوخ
وهي خمس وعشرون البقرة ال عمران النساء المايدة الانفال
التوبة ابراهيم مريم الانبياء الحج النور الفرقان الشعرا
الاحزاب سبا المومن الشوري الذاريات الطور الواقعة
المجادلة المزمل المدثر التكوير العصر والسور التي فيها
المنسوخ دون الناسخ اربعون الانعام الاعراف يونس
هود الرعد الحجر النحل الاسرا الكهف طه المومنون النمل
القصص العنكبوت الروم لقمان السجدة فاطر الصافات
ص الزمر المصابيح الزخرف الدخان الجاثية الاحقاف
القتال النجم القمر الامتحان المعارج القيامة الانسان

عبس الطارق الغاشية التين الكافرون والسور
التي فيها الناسخ دون المنسوخ ست الفتح الحشر الممتا
فقون التغابن الطلاق الاعلا وما عدا ذلك فليس فيه
ناسخ ولا منسوخ وهو ثلاث واربعون سورة ام الكتاب
يونس يسين الرحمن الحديد الصف التحريم
الملك الحاقة نوح الجن المرسلات النبا النازعات الا
نفطار والمطففين الانشقاق البروج الفجر ثم الى اخر القران
سوي التين والكافرون قلت حيث علمت ذلك فلا باس
بذكر ضوابط قبل الشروع في المهم من المقصود الاول
ان الامر بالقتال واباحته في كل مكان وكل زمان ناسخ لما جا
في القران مما فيه الصبر على الاذي من المشركين واللين لهم
والصفح والاعراض عنهم والعفو والغفران لهم والجنوح
للسلم اذا جنحوا لها الثاني ان كل ما امر الله به بعد الامر با
لقتال من العفو والصفح والغفران والوعظ والتذكير بايات
الله وايامه يعني الملام التي كان فيها للمسلمين والقوارع التي
تحل بالكافرين والصبر كما صبر اولوا العزم وصلة الرحم ونحو
ذلك من اعمال البر كله محكم غير منسوخ والامر مرفوع الحكم عن
المسلمين بل يحضون ضون ما جوزون عليه اعظم الاجر الثالث
ان اية الزكاة نسخت كل صدقة وصوم رمضان كل صوم وذبحة
الاضحى كل ذبح وذكر العلما ان اول نسخ وقع في الشريعة هو
امر الصلاة ثم امر القبلة ثم امر الصيام الاول ثم الزكاة ثم

الاعراض عن المشركين ثم الامر بجهادهم ثم اعلام الله
تعالى نبيه ما يفعل به ثم امره بقتل المشركين ثم امره بقتل
اهل الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ثم ملكان
اهل العقود عليه من امر المواريث ثم هدم منار الجاهلية
ومنعهم من مخالطة المسلمين في حجهم ثم نسخ المعاهدة
التي كانت بينه وبينهم بالاربعة اشهر بعد يوم النحر وامر
عليه السلام عليا فيها الى الموسم وارفده بابي هريرة فاذن
بها في الحج **باب ذكر الناسخ والمنسوخ**
على نظم سور القرآن وجملته نحو لمايتي اية وعشرين اية
ما بين متفق عليه ومختلف فيه **سورة الفاتحة** مكية
وقيل مدنية وهي سبع ايات وكلماتها تسع وعشرون وحروفها
مائة واحد وعشرون على الخلاف باذ البسملة اية منها ومذهب
الائمة الثلاثة انها ليست منها خلافا للشافعي ولها اثنان
وعشرون اسما فاتحة الكتاب وام الكتاب والوافية والوافية
والكافية والشافية والراقية والسبع المثاني والقرآن
والشفاء والاساس والحمد وسورة الحمد والنور والصلاة
وسورة الصلاة وسورة التفويض وسورة المناجاة
وسورة تعليم المسالة وسورة الدعاء وسورة الذكر وكثرة
الاسماء تدل على شرف المسمى وليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة**
البقرة مدنية الا خمس ايات فاعفوا واصفحوا الاية ليس
عليك هداهم الاية نزلت بمكة واخرها نزل يوم فتح مكة وهي

مائتان وسبع او ست او خمس وثمانون اية على الخلاف
وكلماتها ستة الاف ومائة واحدي وعشرون وحروفها
خمسة وعشرون الفا وخمسمائة وفيها من الاي المنسوخة
ست وعشرون اية **قوله** تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا
والنصارى الى قوله فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون منسوخة
بقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه
الاية وهذه الاية ابطلت عمل كل عامل على غير ملة الاسلام
وقال مجاهد والضحاك ليست منسوخة بل محكمة وقد راد
محذوفا في الكلام اي ان الذين امنوا ومن امن من الذين هادوا
قوله تعالى وقولوا للناس حسنا الاية منسوخة في حق المشركين
بآية السيف فاقتلوا المشركين الاية وقال محمد بن علي بن الحسين
ابن الامام علي وعطاء بن ابي رباح هي محكمة ومعنى حسنا قولوا
ان محمدا رسول الله وقال عطا قولوا لهم ما تحبون ان يقال لكم
قوله تعالى فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامره اصل العفو
الترك والمحو والصفح الاعراض والتجاوز نسخ بقوله تعالى
قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الى قوله صاغرون
وامر الله القتل والسبي لبني قريظة والجلاء والنفي لبني النضير
قال المحققون ان مثل هذا لا يسمى منسوخا لان الله تعالى
جعل للعفو والصفح عن المشركين وقتا وغاية وهو اتيان امره
بالقتال ولو كان غير موقت بغاية لجاز ان يكون منسوخا
كقوله فاعرض عنهم **قوله** تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله

منسوخ بقوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام
الاية وقيل لا نسخ والاية نزلت في المسافر يصلي التطوع
حيث توجهت به راحلته وقيل نزلت في تغير قبلة كانوا
في الشغر فعميت عليهم القبلة الى الكعبة فصلوا كل طائفة
لخطا فلما قدموا سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ذلك فنزلت ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله القبلة
قلت وعلى المعنيين فالاية محكمة حكمها باق لان المسافر
يصلي النفل الى جهة سيره ومن اجتهد في الفريضة سفرا
واخطا القبلة فصلاته صحيحة فائدة ذكر المفسرون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي مدة اقامته بمكة
الى بيت المقدس ولا يستدبر الكعبة بل يجعلها بين يديه
فلما هاجر امر بالصلاة الى صخرة بيت المقدس تالفا لليهود
فصلى بعد الهجرة ستة عشر شهرا او سبعة عشر وكان يحب ان
يوجه للكعبة لانها قبلة ابراهيم وغيره من الانبياء فقال
لجبريل وددت ان احول للكعبة فقال له انما انا عبد مثلك
فسل ربك ثم عرج جبريل فجعل عليه السلام يديم النظر الى
السماء رجاء ان ينزل جبريل بما يجب من امر القبلة فانزل الله قد
نرى تقلب وجهك في السماء الايات والتكرير لتاكيد النسخ ولما
تحول للكعبة قالت اليهود ان كان على ضلالة فما كان ينبغي ان يكون
عليها وان كان على هدى فقد رجع عليه فقال المسلمون لله هدى
ما امر الله به والضلالة ما نهى عنه واختلف المفسرون في اي صلاة

حولت

حولت القبلة وفي اي يوم وفي اي شهر فقال الاكثرون تحولت
في صلاة الظهر يوم الاثنين للنصف من رجب على راس سبعة
عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
قبل قتال بدر بشهر بن وقيل حولت يوم الثلاثا للنصف من
شعبان على راس ثمانية عشر شهرا او روى ابراهيم الحربي رواية
شاذة انها حولت في جمادي الاخرة قوله تعالى ان الذين
يكتمون ما انزلنا من البينات الى قوله ويلعنهم اللاعنون
منسوخة بالاستثنا في قوله الا الذين تابوا واصلحوا الاية
كذا قيل والصحيح ان المستثنى منه لا يجوز ان يسمى منسوخا
وقدم الفرق بين النسخ والاستثنا فراجعه قوله تعالى
انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير الاية نسخ بعضها
بالسنة وهو قوله عليه السلام احلت لنا ميتتان ودمان
السمك والجراد والكبد والطحال وقدم ان ما بينته السنة
بالتخصيص لا يسمى نسخا للقران قلت ومما يويد ان هذا
خبر موكد موجب بحرف التاكيد نا وبالحصر ما عداه فمفهومه
حل ما عدا المذكور مع ان السنة حرمت اشياء كثيرة من السباع
والبهائم والطيور مما هو معلوم عند الفقها ولا يقال ان
ذلك ناسخ لمفهوم الاية بل السنة جاءت مخصصة لمنطوق
الاية ومفهومها قوله تعالى الحر بالحر والعبد بالعبد
والانثى بالانثى نزلت في حيين من العرب اراد احدهم ان يقتل
من خصمه الحر بالعبد قال هبة الله اجمع المفسرون على نسخ

هذه الاية قلت وفي دعوي الاجماع بل وفي صحة
النسخ نظر واختلفوا في ناسخها فقال بعضهم نسخها
قوله تعالي وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الاية
وهو مذهب اهل العراق فان قال قايل هذا مكتوب
علي بني اسرائيل فكيف يلزمنا حكمه جوابه ان اخر الاية
الزمنا وهو ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون
وقال اخرون نسخها قوله تعالي في الاسراء ومن قتل مظلوما
فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل وقتل
الحر بالعبد اسراف وكذلك قتل المسلم بالكافر قلت
دعوي النسخ بهذه الاية فيه نظر لانها مكية والقود
مدنية وايضا هذه لا تصلح ان تكون ناسخة لانها قوله
النفس بالنفس لوما مر لكن السنة منها خصصت عدم
قتل الحر بالرقيق والمسلم بالكافر عند الائمة الثلاثة
خلافا للحنفية وخصصت ايضا عدم قتل الاصل بالفرع
اجماعا قوله ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين الاية
منسوخة باية الميراث يوصيكم الله
في اولادكم الاية قال عليه السلام ان الله اعطي كل ذي
حق حقه فلا وصية لوارث وقال الحسن البصري
وقتادة وطاوس والعلا بن زيد ومسلم بن يسار هي
محكمة غير منسوخة قال الضحاك من لم يوص
لقرابته قبل موته فقد ختم عمله بمعصية قوله تعالي

كتب

كتب عليكم الصيام كما كتب علي الذين من قبلكم الاية
اختلف المفسرون بعد اجماعهم علي نسخها فيمن اشار
الله اليهم من قبل فقالوا اشار الي الامم الخالية وذلك
ان الله تعالي لم يبعث نبيا الا فرض الله عليه وعلي
امته صيام شهر رمضان فامنت به هذه الامة
وكفرت ساير الامم السالفة قلت وفيه نظر ما
لم يحمل علي ان المراد بعد ابيائهم وقال اخرون اشار
بالذين من قبلنا الي النصاري وذلك انهم كانوا اذا افطروا
اكلوا وشربوا وجامعوا النساء ما لم يصلوا عشاء
الاخرة او ناموا قبل ذلك فلم يزل امر المسلمين كذلك
حتي وقع اربعون رجلا في خلاف الامر منهم عمر بن الخطاب
فجامعوا نساءهم بعد النوم فانزل الله الناسخ وهو قوله
احل لكم ليلة الصيام الرفث الاية قوله تعالي
وعلي الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فكان
الرجل ان شاء صام وان شاء افطر واطعم مكان كل يوم
مسكينا ثم قال تعالي فمن تطوع خيرا فهو خير له
فاطعم مسكينين فنسخ ذلك بقوله تعالي فمن شهد منكم
الشهر فليصمه وفيه حذف وتقديره بالغا عاقلا حاضرا
صحيحا وقيل الناسخ والنفي مقدر اي لا يطيقونه لكبر
او مرض لا يرجي برؤه يطعمون لكل يوم مسكينا قوله
تعالي وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا

الاية منسوخة بقوله فمن اعتدي عليكم فاعتدوا عليه
وبقوله وقاتلوا المشركين كافة قوله تعالى ولا
تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوهم فيه فان
قاتلوكم فاقتلوهم منسوخة بقوله فان انتهوا فان الله
غفور رحيم وهذا من الاخبار التي معناها الامر تاويلها
فاغفر لهم واعف عنهم وهذا للحذوف وهو جواب الشرط
والمذكور دليل الجواب ثم نسخ ذلك باية السيف قوله
تعالى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله ثم استثنى
بقوله فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية
من صيام او صدقة او نسك الاية قلت والصواب
ان مثل هذا ليس بنسخ قوله تعالى ويسالونك
ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والا
قربين الاية منسوخة باية الزكاة انما الصدقات
للفقراء والمساكين الاية قوله تعالى يسالونك عن الشهر
الحرام قتال فيه الاية منسوخة باية السيف فاقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم في كل مكان وكل زمان
قوله تعالى يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير
ومنافع للناس الاية منسوخة باية المايدة فائدة
قال المفسرون السايل عمر ومعاذ بن جبل ونفر من الانصار
بسبب حمزة لما سكر وجرد سيفه على انصاري فهرب
مستعديا لهم رسول الله فقال عمر يا رسول الله ان

الخمر

الخمر متلفة للمال مذهبة للعقل فنزلت هذه الاية
فتركها قوم لقوله اثم كبير وشربها قوم لقوله ومنافع
للناس ثم صنع عبد الرحمن بن عوف للناس طعاما
واتاهم فسكروا وحضرت صلاة المغرب فقرا امامهم
قل يا ايها الكافرون اعبد ما تعبدون فخلط في جميع
السورة فانزل الله لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى الاية
فتركها قوم وقالوا الاخير في شيء يحول بيننا وبين الصلاة
وتركها قوم في اوقات الصلاة خاصة حتى عمل
سعد بن ابي وقاص وليمة على راس بعير فاكلوا وسكروا
فافتخروا عند ذلك فانشد سعد قصيدة فيها هجاء
الانصار فاخذ رجل من الانصار لحيي البعير فضرب به
انف سعد فجزره فانطلق سعد وشكا الانصار للنبي
عليه السلام فقال عمر اللهم بين لنا في الخمر بيانا
شافيا فانزل الله تحريم الخمر في المايدة التي قوله فهل انتم
منتهون وذلك بعد غزوة الاحزاب باثنا عشر فقيل موضع
التحريم فاجتنبوه وقيل فهل انتم منتهون المعنى انتهوا
قوله تعالى ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو وهو
الفاضل عن قوت سنة نسخ باية الزكاة قوله تعالى
ولا تنكحوا المشركات حتى يومن الاية منسوخة في حق الكتابيات
بقوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب الاية
فشرط مع الاباحة العقد فاذا كن عواهر فمن محرمات عند

الحنابلة خاصة والصواب ان مثل هذا تخصيص لا نسخ
لما مر قوله تعالى وبعولتهن احق بردهن الاية منسوخة
بالطلاق الثلاث فقال الطلاق قرءان واختلف المفسرون
اين وقعت الثالثة فقال معقل بن يسار وقعت عند
قوله فامساك بمعروف او تسريح وقال المحققون وقعت
عند قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد قوله تعالى
ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيا الاية نسخها
الاستثناء بالخلع في قوله الا ان يخافا ان لا يقيما حدود الله
الاية وقد مر ان الاستثناء لا يسمى نسخا قوله تعالى
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم
متاعا الى الحول الاية فالمتاع نفقة سنة مدة حبسها
ولا يكون لها بعد ذلك ميراث من ماله فوصية لازواجهم
متاعا نسخ باية الميراث الربع والثمن والى الحول نسخ بقوله
يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا الاية قوله
تعالى لا اكراه في الدين الاية منسوخة باية السيف قوله
تعالى واشهدوا اذا تبايعتم الاية منسوخة بقوله فان
امن بعضكم بعضا الاية وقيل لا نسخ والامر للندب
قلت وهذا مذهب الائمة الاربعة والحنابلة
عندهم يسن الاشهاد في كل عقد من بيع وغيره سوى
النكاح فيجب الاشهاد وقال الضحاك الاشهاد
على التبايع عزم من الله واجبا في صغير الامر وكبيره

وبذلك

وبذلك قال النخعي والشعبي وجماعة من التابعين
وقالوا ان نسي ان يشهد ولو على جزة بقل قوله تعالى
وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
الاية منسوخة بقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها
وسبب النسخ ما روي عن ابن عباس وغيره ان
المنسوخ شق على الصحابة وقالوا انه لا يحول الامر في
نفوسنا لو سقطنا من السما الى الارض لكان اهون علينا
فقال عليه السلام لا تقولوا كما قالت اليهود سمعنا
وعصينا ولكن قولوا سمعنا واطعنا فلما علم الله
تسليمهم انزل الناسخ وفي الحديث عن ابي هريرة وغيره
ان الله تجاوز عن امتي ما وسوست به انفسها ما لم
يتكلموا او يعلموا به فائدة عند كثير من العلما
ان هذه الاية غير منسوخة ووجهه ان النصوص دالة
على المواخذة بعزم القلب منها قوله تعالى ان الذين
يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب
اليم وقوله ان بعض الظن اثم والاجماع على تحريم الحسد
والكبر والجمع بين حديث ابي هريرة السابق والحديث
القدسي وهو اذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها وان
عملها فاكتبوها سيئة وان هم بحسنة ولم يعملها
فاكتبوها حسنة وان عملها فاكتبوها عشرا انهما محمولان
على مجرد الخطور من غير توطين النفس عليه واما اذا

وطن نفسه على معصية مثلا فان قطعه عنها قاطع
غير خوف الله فهذا العزم سيئة وان عملها كتبت معصية
ثانية وان قطعه عنها خوف الله تعالى كتبت له حسنة
قلت فظهر عاقرار ان الاية مؤولة لا منسوخة وهذا الكلام
في غاية التحقيق وهو احسن من قول بعض المفسرين
في تعليله علة النسخ بان يحاسبكم به الله خبر والنسخ
لا يدخل الاخبار اذ هو ليس بخبر محض بل الخبر معناه الامر
اي ابدوا ما في انفسكم او اخفوه يحاسبكم به مثل تزرعون
سبع سنين اي ازرعوا بل ولو سلمنا انه خبر محض فليس
بدافع لما علمت مما مر من كلام بعض المحققين لكن هنا
اشكال وهو ان الصحابي نص على انها منسوخة فكيف
ينكر عليه **جوابه** قد اختلف اصحاب الاصول في ان قول
الصحابي هل هو حجة ام لا والمحققون من الشافعية
ومن وافقهم انه ليس بحجة لاحتمال ان يكون قوله
عن اجتهاد ولم يعزم للنبي صلى الله عليه وسلم **سورة**
ال عمران مدنية وهي مائتا اية وكلماتها ثلاثة الاف
وخمسمائة وعشرون وحروفها اربعة عشر الفا واربعة
وثلاثون وفيها من المنسوخ خمس اياتان **قوله** فان تولوا فانما
عليك البلاغ منسوخة باية السيف **قلت** وينبغي ان
يكون مثله فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين اذ جواب
الشرط محذوف اي فاعرضوا عنهم ونحوه **قوله** تعالى كيف

يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله لا يخفف
عنهم العذاب الايات الثلاث نزلت في رهط ارتدوا
عن الاسلام منسوخة بالاستثناء بعده وهو قوله
الا الذين تابوا من بعد ذلك الاية وقد مر ما فيه والاستثناء
في حق من رجع منهم للاسلام وهو سويد بن الصامت
فصار الحكم فيه وفي غيره الى يوم القيامة **قوله** تعالى
اتقوا الله حق تقاته فقال عليه السلام ان يطاع فلا
يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر فقالوا ومن
يطيق ذلك فانه عجز نزولها انزعاجا عظيما ثم نزل ه
بعدها اية تؤكد حكمها وهو قوله تعالى وجاهدوا في
الله حق جهاده فكانت هذه عليهم اعظم من الاولى
ومعناها اعملوا لله حق عمله او جهاد الكفار او جهاد النفس
والهوى وهو الجهاد الاكبر او لا تخافوا في الله لومة لائم
فكادت عقولهم تذهل فلما علم الله ما نزل بهم خفف
فنسخها بقوله فاتقوا الله ما استطعتم فكان هذا يسرا من
العسر وتخفيفا من التشديد **سورة النساء** مدنية
الا اية بين ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في الطواف في شان
مفتاح الكعبة اذ يرده لبني شيبة **قوله** تعالى ويستفتونك
في النساء نزلت بمكة في سوداء جابر بن عبد الله الانصاري
وهي مائة وسبع او ست وسبعون اية وكلماتها ثلاثة

الاف واربعماية وخمس واربعون وحروفها ستة عشر
الفا وثلاثون وفيها من المنسوخ ثنتان وعشرون اية
قوله تعالى واذا حضر القسمة اولوا القربى الاية اجمع
المفسرون على نسخها باية الميراث واختلفوا في
تقديرها فقال مجاهد كان يجعل لجميع الاقارب من المال
حظ وقال اخرون كانت القسمة لاولي القربى الوارثين
خاصة وامروا ان يقولوا لليتامى والمساكين قولا
معروفا اي يرزقوهم ما طابت به انفسهم قال الحسن
كانوا يعطون التابوت والاواني ورث الثياب والمتاع
الذي يستحي من قسمته قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا
من خلفهم ذرية ضعافا وذلك ان الله تعالى لما امر الاوصيا
بامضاء الوصية ليلا يغير واما رسم الموصي ثم نسخ منها
الجور والحيف بقوله فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح
بينهم فلا اثم عليه قوله تعالى ان الذين ياكلون اموال
اليتامى ظلما الاية لما نزلت استنعوا من خلطتهم والاكل
والشرب معهم واعتزلوهم فدخل الضرر على الايتام
فنزل ويسالونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان
تخالطوهم فاخوانكم فرخص في المخالطة لاتي اكل اموالهم
بالظلم ثم قال فمن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا
فليأكل بالمعروف قلت والمعروف عند الامام احمد الاقل
من كفايته واجرة مثله وعند بعضهم المعروف القرض

فاذا

فاذا ايسر رد قوله تعالى واللاتي ياتين الفاحشة
من نسايكم الاية كانت المراة اذا زنت وهي محصنة
حبست في بيت حتى تموت فنسخت الحبس اية الحدود
فقال عليه السلام خذوا عني فقد جعل الله لهن سبيلا
الثيب بالثيب الرجم والبكر جلد ماية وتغريب عام
وعند ابي حنيفة التغريب في حق البكر منسوخ واكثر
اهل العلم على ثبوته وفعله ابو بكر وعمر قوله واللذان
ياتيانها منكم اي الفاحشة قاذوهما كان البكر اذا زنيا
غيرا وشتما لاعير فنسخ الله ذلك بقوله فاجلدوا كل
واحد منهما ماية جلدة قوله تعالى انما التوبة على الله
للذين يعملون السوء بجهالة اجمعت الصحابة ان كل ما
عصي الله به فهو جهالة عمدا كان اولا وكل من عصاه فهو
جاهل وقوله ثم يتوبون من قريب اي قبل الغرغرة هذا
هو الراجح لقوله عليه السلام ان الله يقبل توبة عبده
مالم يغرغر وفي رواية اجري مالم تزد الروح في حلقه
فكان خبره تعالى في هذه عاما ثم استثنى التوبة في الاية
الاخرى فصارت ناسخة لبعض حكمها في اهل الشرك
فقال وليست التوبة للذين يعملون السيات الاية كذا
قيل قلت ووجه النسخ غير ظاهر لان معنى الاية الاولى
غير معارض للثانية وهو التوبة عند حضور الموت
والوقوع في النزع وهذا الاوان فيه بين توبة الكافر وبين

اللهم الا ان تكون التفرقة طريقة لبعضهم بدليل قوله
تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وبدليل
قصة فرعون وهنا تامل واعلم ان الغرغرة تكاد ان
لا تنضبط فلو سمعنا كافرا نطق بالشهادتين عند
الغرغرة قلنا ظاهرا نحكم باسلامه شرعا احتياطا
وان كان هذا لا ينفعه فيما بينه وبين الله تعالى فليحرر
قوله تعالى ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن
منسوخ بالاستثناء على ما فيه وهو الا ان ياتين بفاحشة
مبينة فيباح حينئذ عضلهن ويحل للزوج خلعها
بعوض والفاحشة النشوز او الزنا قوله تعالى ولا
تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف اختلف
المفسرون فقيل هي محكمة وقيل استثنى الله ما قد
سلف من افعالهم اي ما سلف قد عفوت عنه قوله تعالى
وان تجمعوا بين الاختين استثنى منه ايضا ما قد سلف
قوله تعالى فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن
وهو نكاح المتعة وذلك انا النبي صلى الله عليه وسلم نزل
في بعض اسفاره فشكوا اليه العزبة فقال استمتعوا
من هؤلاء النساء وكان ذلك ثلاثة ايام فقط ثم خطبهم
عليه السلام فقال الا اني قد كنت احللت لكم هذه
المتعة الا واني قد حرمتها الا ليبلغ الشاهد الغايب
وعن علي رضي الله عنه انه عليه السلام نهى عن متعة

النسا

١٧

النساء يوم خيبر وعن اكل لحوم الحمر الاهلية وذهب
عامة الناس الى ان نكاح المتعة حرام والاية منسوخة
الا عند ابن عباس وروي انه رجع عن ذلك وناسخها
والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما
ملكت ايمانهم واجمعوا على انها ليست زوجة ولا ملك
يمين وقيل ناسخها اية المواريث اذ ليس لها ربع ولا
ثمن قال الامام الشافعي لا اعلم في الاسلام شيا احل ثم
حرم الا المتعة قلت وهل يرد عليه الحمر الانسية
والخمر قوله تعالى لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان
تكون تجارة عن تراض منكم الاية منسوخة بقوله تعالى
ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت اباءكم الى
قوله او صديقكم قلت وهذه الاية الناسخة
منسوخة كما قال بعضهم بقوله عليه السلام لا يحل
مال امرئ مسلم الا بطيب نفسه وهو حجة للحنابلة
حيث قالوا يحرم على الشخص ان ياكل من بيت قريبه
او صديقه بلا اذن صريح او قرينة وعليه الفتوى
عندهم فان قلت ثبت بهذا نسخ الكتاب بالسنة
قلت قال بعض المحققين الناسخ انما هو قوله تعالى
لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم هذا وان كان
ظاهره الخصوص فان السنة بينت ان المراد به العموم
فليحرر قوله تعالى والذين عاقدت ايمانكم فاتوهم

نصيبهم اي حظهم من الميراث وكان ذلك في ابتداء الاسلام
ثم نسخ بقوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
فائدة ذكر اهل التفسير ان الرجل كان يعاقد الرجل
فيقول دمي دمك وامري امرك وثاري ثارك وحربي حربك
وسلمي سلمك وترثني وارثك وتطلب بي واطلب بك وتعقل
عني واعقل عنك قلت وهذا هو مذهب السادة
الحنفية لكن بشرط ان يكون كل منهما مقطوع النسب
او احدهما لكن لا يرث ممن له نسب ويسمون هذا ولاء
الموالاة وذاك ولاء العتاقة فعلى مذهبهم الاية غير
منسوخة وهو دليل قوي قل من تنبه له قوله تعالى
فاعرض عنهم وعظهم الاية منسوخة باية السيف
قوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا
الله واستغفر لهم الرسول الاية منسوخة بقوله تعالى
استغفر لهم او لا تستغفر ان تستغفر لهم سبعين مرة
فلن يغفر الله لهم فقال عليه السلام لازيدن على
السبعين فنزل سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر
لهم لن يغفر الله لهم قوله تعالى فانفروا ثبات اي
سرايا متفرقين وانفروا جميعا الاية منسوخة بقوله
وما كان المؤمنون لينفروا كافة قوله تعالى ومن تولى
فما ارسلناك عليهم حفيظا منسوخة باية السيف
قوله تعالى فاعرض عنهم وتوكل على الله منسوخة قوله
تعالى

تعالى الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق
الاية منسوخة باية السيف قوله تعالى ستجدون
اخرين يريدون ان يامنوكم ويامنوا قومهم الاية
منسوخة باية السيف وهم اسد وغطفان وقيل بنو
عبد الدار كانوا يقولون للمشركين نحن على دينكم وللمسلمين
نحن على دينكم يريدون بذلك الامن في الفريقين قوله
تعالى وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية
مسلمة الى اهله الاية منسوخة بقوله براءة من الله قوله
تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا الخ فاوجهنم خالدا فيها
في هذه الاية اجمع المفسرون على نسخها وناسخها قوله ان
الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقوله
في اخر الفرقان ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق
الى قوله الا من تاب وامن وعمل الاية وقال ابن عباس
وابن عمر انها محكمة غير منسوخة واحتجا بان الوعيد به
تكاتف فيها والصواب مذهب الجمهور والاية نزلت في
كل كافر قتل مؤمنا او هو وعبد لمن قتل مؤمنا مستحلا لقتله
بلا سبب المراد ومن كافرا او جزاؤه جهنم خالدا فيها
ان جازاه وما روي عن ابن عباس فعلى سبيل التشديد لما
روي عنه انه قال ان لم يقتل القاتل يقال له لا توبة لك
وان قتل ثم جاء يقال له لك توبة قوله تعالى ان المنافقين
في الدرك الاسفل الاية منسوخة بالاستثناء بعدها

الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله الاية سورة
المائدة مدنية الا اية اليوم اكملت لكم دينكم
نزلت بعرفات وهي مائة وثلاث او اثنان وعشرون
اية او عشرون وكلماتها الفان وثمانمائة واربع وعشرون
اربعة عشر الفا وتسعمائة وثلاث وثلاثون وفيها
من المنسوخ تسع ايات قوله تعالى لا تحلوا شعائر الله
الى قوله ورضوانا منسوخة باية السيف والشعائر
مناسك الحج والهدايا المشعورة او المراد ما حرم الله او المراد
النهي عن القتل في الحرم قوله تعالى فاعف عنهم واصفح
الاية منسوخة بالاستثنا بعدها في قوله الا الذين تابوا
قوله تعالى فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم
الاية منسوخة بقوله وان احكم بينهم بما انزل الله ولا
تتبع اهواءهم وبه قال مجاهد وسعيد وعكرمة وابن عباس
فيجب على حاكم المسلمين الحكم بينهم وقال الحسن البصري
والنخعي والشعبي لا نسخ والحاكم مخير بين الحكم وعدمه
هذا كله اذا تحاكم اهل الذمة مع بعضهم الينا فاما اذا تحاكم
الينا مسلم وذمي فيجب الحكم بينهما اجماعا قوله تعالى ما على
الرسول الا البلاغ الاية منسوخة باية السيف فائدة
قوله تعالى ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا
انا نصارى هذا خاص بالنجاشي ووفد الذين اسلموا
لما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم وهم اثنان وثلاثون

او

١٩

او اربعون او سبعون او ثمانون وليس المراد كل
النصارى لانهم في عناد وتمام كاليهود قوله تعالى عليكم انفسكم
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الاية منسوخ اولها بامرها
لان الهداية هنا الامر بالمعروف فائدة قال ابو
عبيدة ما ليس في كتاب الله اية جمعت الناسخ والمنسوخ
غير هذه الاية قلت يرد عليه كاية النزول وسيل
عليه السلام عن هذه الاية فقال مروا بالمعروف وتناهوا
عن المنكر وتناهوا عن المنكر حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى
متبعا وعجاب كل ذي راي برايه امر لا بد لك منه فعليك
نفسك ودع امر العوام الحديث وقال مجاهد وابن جبير
هي في اليهود والنصارى اي لا يضركم من ضل منهم فخذوا
منهم الجزية واتركوهم وقال ابن مسعود مروا وانهوا عن
المنكر ما قبل منكم فاذا رد عليكم فعليكم انفسكم قوله تعالى
شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت الى قوله او اخران من
غيركم وبينكم الاية منسوخة مع اللتين بعدها عند جماعة
بقوله واشهدوا ذوي عدل منكم فبطلت شهادة اهل
الذمة سفرا وحضرا وعند جماعة هي غير منسوخة
وقالوا ان لم نجد مسلمين فليشهد كافرين قلت وهذا
هو مذهب الحنابلة ويجوز شهادة كافر على مسلم الا في وصية
سفرا فائدة قال بعض العلما في سورة المائدة لم ينسخ منها
شيء البتة بل جميعها محكم لانها لم تنزل بعدها شيء ينسخ

يوبه قول عايشة رضي الله عنها سورة المايدة اخر
ما نزل فما وجدتم فيها حلالا فاحلوه وما وجدتم فيها
حراما فحرموه واحتج من قال بالنسخ بقول البراء بن عازب
اخر سورة براءة وهذا لايرد القول الاول لان ما ذكر
انه منسوخ منها لم يدع لنسخه بشيء من براءة الا ما نسخ
باية السيف فتامل **سورة الانعام مكية** الا ست
ايات وما قدروا الله حق قدره الاية نزلت بالمدينة في
مالك اليهودي ومن اظلم ممن افترى على الله الى قوله عن
اياته تستكبرون نزلتا بالمدينة في مسيلمة الكذاب حين
قال اوحي الي وفي عبد الله بن ابي سرح حين قال سانزل مثل
ما انزل الله قل تعالوا اتل الى ثلاث ايات نزلن بالمدينة
وهن المحكمات ما انزل الله من كتاب الا وهن فيه وهي مائة
او خمس او ست او سبع وستون اية على الخلاف وكلماتها
ثلاثة الاف ومئتان وعشرون وحروفها اثنى عشر الفا
ومايتان واربعة واربعون حرفا ويقال نزلت ليلا جملة
واحدة اي غير ما استثني ومعها سبعون الف ملك يسبحون
ويحمدون وفيها من المنسوخ اربع عشرة اية **قوله**
تعالى اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم الاية
منسوخة بقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
الاية **قوله** تعالى قل لست عليكم بوكيل اي بمسلط الزمكم
بالاسلام او برقيب منسوخة باية السيف **قوله** تعالى

واذا

٢٠

واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم الى قوله
وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء كان ذلك في اول
الاسلام ثم نسخ بقوله في النساء فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في
حديث غيره الاية **قوله** تعالى وذر الذين اتخذوا دينهم
لعبا ولهوا وهم اليهود والنصارى منسوخة باية
السيف **قوله** تعالى فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها
منسوخة باية السيف **قوله** تعالى واعرض عن المشركين
منسوخة باية السيف **قوله** تعالى ولا تسبوا الذين
يدعون من دون الله فيسبوا الله الاية منسوخة باية
السيف **قوله** تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه الاية
منسوخ بقوله اليوم احل لكم الطيبات يعني الذبائح
قلت وهذا هو مذهب ان حنيفة خلاف المذاهب
الثلاثة فعندهم وعند الثوري وفقهاء الكوفة ان
ترك التسمية عامدا لا تحل وان كان ناسيا تحل وعند
الشعبي وابن سيرين تحرم مطلقا لظاهر الاية **قوله**
تعالى قل يا قوم اعملوا على مكانتكم نسخت باية السيف
قوله تعالى قل انتظروا انا منتظرون منسوخة باية السيف
قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا اي فرقا
لست منهم في شيء اي من قتالهم منسوخ باية السيف **سورة الاعراف مكية** الا اربع ايات واذ قيل لهم
اسكنوا الى اخر ثلاث ايات واذ اخذ ربك الاية نزلت بالمدينة

وقيل من واسالهم عن القرية الى واذ تنقتا الجمل ليس
بمكي وهي مايتان وخمس او ست ايات وكلماتها ثلاثة
الاف وثلاثمائة وخمس وعشرون وحروفها ثلاثة
عشر الفا وثمانمائة وستة وسبعون وفيها من المنسوخ
ايتان وباقيها كله محكم **قوله** تعالى وذروا الذين يلحدون
في اسمائه الاية منسوخة باية السيف **قوله** تعالى
خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين هذه الاية
من عجيب القران اولها واخرها منسوخ ووسطها محكم
خذ العفو اي الفاضل من اموالهم تقدم انه منسوخ
باية الزكاة وامر بالعرف اي المعروف محكم واعرض عن الجاهلين
منسوخ باية السيف روي ان جبريل عليه السلام قال
للنبي صلى الله عليه وسلم جيئك من عند ربك بمكارم
الاخلاق ثم قرا عليه هذه الاية فقال له وما معناها
يا جبريل قال معناها صل من قطعك واعط من حرمك
واعف عمن ظلمك **سورة الانفال مدنية** الا اية
يسالونك عن الانفال نزلت ببدر يا ايها النبي حسبك الله
ومن اتبعك من المومنين نزلت بمكة في عمر واصحابه
وقال بعضهم من قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا الى اخر
سبع ايات ليس بمدني وهي خمس او ست او سبع وبعود
اية وكلماتها الف ومايتان واحدى وثلاثون وحروفها
خمسة الاف ومايتان واربعة وستون حرفا وفيها من

المنسوخ

٢١

المنسوخ ست ايات **قوله** تعالى يسالونك عن الانفال
اي المغانم قل الانفال لله والرسول الاية منسوخة
بقوله واعلموا انما غنمتم من شيء الاية وقيل لا نسخ
والمعنى ان الحكم في الانفال لله ولرسوله وليس الامر
مفوضا في قسمتها الى احد وقد بين الله ورسوله
مصارفها **قوله** تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
الاية منسوخة بقوله قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم
ويخزهم وينصركم عليهم **قلت** لو ادعى مدع ان نا
سخها ما بعدها لكان حسنا وهو ما لهم ان لا يعذبهم
الله اي وان كنت فيهم وانهم كانوا يستغفرون **قوله** تعالى
قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف منسوخة
بقوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة اي شرك **قوله** تعالى
وان جنحوا للسلم فاجنح لها منسوخة عند جماعة باية
السيف **قوله** تعالى ان يكن منكم عشرون يغلبوا مايتين
الاية وقال ابن عباس لما نزلت هذه ثقلت على المسلمين
فنسخها الله بقوله الآن خفف الله عنكم الاية وقيل لا نسخ
لان التخفيف لا ينسخ حكم الاول وانما التخفيف رخصة
واباحة والناسخ ما رفع حكم المنسوخ وبالاجماع ان
الرجل اذا اطاق قتال عشرة من المشركين وقاتلهم كان له
الاجر العظيم قاله بعض المحققين **قوله** تعالى والذين امنوا
ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء يعني الميراث

وذلك انهم كانوا يتوارثون بالهجرة ثم نسخ بقوله
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض ونزل بعضهم وان
استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم
وبينهم ميثاق اي عهد فلا تنصروهم عليهم وقال هذا
نسخ باية السيف سورة التوبة مدنية سوى اية
من آخرها لقد جاءكم رسول من انفسكم نزلت بمكة
وهي آخر سورة نزلت قاله البراء وهي مائة وتسع وعشرون
او ثلاثون اية وكلماتها الفان واربعمائة وتسع وتسعون
وحروفها عشرة الاف وسبعمائة وستة عشر وتسمى
براءة والتوبة والمقشقشة والمبعثرة والمخزية والمثيرة
والفاضحة والمثيرة والحافرة والمنكلة والمدمدمة
وسورة العذاب وعن حذيفة انكم تسمونها سورة
التوبة وانما هي سورة العذاب والله ما تركت احدا الا
ما نالت منه ولم تكتب في اولها البسملة لانها
نزلت بالسيف والبسملة امان او انها والانفال
سورة واحدة وفيها من المنسوخ سبع ايات قوله تعالى
براءة من الله ورسوله اي بنقض عهد وفسخ ميثاق
هذه الاية نسخت كل عهد كان بين النبي صلى الله عليه
وسلم وبين المشركين ثم جعل تعالى مدة المعاهدين اربعة
اشهر بقوله فسيحوا في الارض اربعة اشهر قال الزهري
هي شوال وذي القعدة وذو الحجة والمحرم وهذا تاجيل

من

من الله للمشركين فمن كانت مدة عهده اقل من اربعة
اشهر رفع اليها او اكثر حط اليها ومن لم يكن له عهد
فاجله خمسون يوما ثم نسخت المعاهدة والذمة
والمدة بقوله تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
اي في الحل والحرم في الاشهر الحرم وغيرها وهذه هي اية
السيف وهي من عجيب القرآن لانها نسخت مائة واربعا
وعشرين اية ثم نسخت بقوله تعالى فاما منا بعد
واما فداء او بقوله واذا احد من المشركين استجارك
فاجره قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة
الاية منسوخة باية الزكاة والكنز الان كل مال لا تودي
زكاته قال ابن عمر كل مال تودي زكاته فليس بكنز وكل
مال لا تودي زكاته فهو كنز وان لم يكن مدفونا وعن
علي كل مال زاد على اربعة الاف درهم فهو كنز ادت
زكاته او لم تود قوله تعالى انفروا خفافا وثقالا
الاية منسوخة قال ابن عباس بقوله وما كان المومنون
لينفروا كافة وقال السدي لما نزلت هذه الاية اشتد
شانها على الناس فليس على الضعفا ولا على المرضى الاية
فنسخت بها قوله تعالى عفى الله عنك لم اذنت لهم الاية
منسوخة بقوله فاذن لمن شئت منهم ومن غاية لطفه
بعبده عليه السلام ان بدأه بالعفو عنه ورفع محله
بافتتاح الكلام بالدعاء اذ معناه ادام الله لك العفو

واصل العفو المحو والترك قوله تعالى ان تستغفر لهم
سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال عليه السلام
لازيدن على السبعين فنزل ناسخها وهو سواء عليهم
استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم الاية قوله تعالى
الاعراب اشد كفرا ونفاقا والاية التي تليها نسخها
ومن الاعراب من يومن بالله واليوم الاخر الاية سورة
يونس مكية الا ثلاث ايات من قوله فان كنت
في شك مما انزلنا اليك الى ايتين ومنهم من يومن
به الاية نزلت بالمدينة في اليهود فان كنت في شك
الاية نزلت بالشام ليلة المعراج وهي مائة وتسع او عشر
ايات وكلماتها الف وثمانمائة واثنا عشر وفيها من
المنسوخ ست ايات قوله تعالى قل اني اخاف ان عصيت
ربي عذاب يوم عظيم الاية منسوخة بآية الفتح قوله
تعالى فانتظروا اني معكم من المنتظرين منسوخة
بآية السيف قوله تعالى فان تكذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم
منسوخة بآية السيف قوله تعالى فانتظر الناس
حتى يكونوا مومنين منسوخة بآية السيف وقيل لا
نسخ لان الايمان بالقلب والاكراه عليه غير ممكن قوله
تعالى فانما اهتدي فانما يهتدي لنفسه الاية
منسوخة بآية السيف قاله ابن عباس قوله تعالى واصبر
حتى يحكم الله الاية منسوخة بآية السيف سورة هود

مكية

مكية الا قوله واقم الصلاة طرفي النهار او الا قوله ه
فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك او الا قوله
اولئك يومنون وهي مائة وثلاث او اثنتان وعشرون
اية وهي وفيها سبعة الاف وخمسمائة وثلاثة عشر
وفيها من المنسوخ اربع ايات قوله تعالى انما انت
نذير الاية منسوخة بآية السيف قوله تعالى من كان
يريد الحياة وزينتها الاية منسوخة بقوله من كان
يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد وقيل لا
نسخ لانه خبر قلت والصواب انه تخصيص
حصل بالارادة قوله تعالى وقل للذين لا يومنون اعملوا على مكانتكم
الاية منسوخة بآية السيف قوله تعالى وانتظروا انا
منتظرون منسوخة بآية السيف واذا اريد بهما التهديد
فلا نسخ سورة الرعد اختلف فيها المفسرون فقيل
مكية الا ايتين ولا يزال الذين كفروا الاية ويقول الذين
كفروا لست مرسلا وقيل مدنية الا ايتين ولو ان قرانا
سيرت به الجبال الى اخرها وهي ثلاث او اربع او خمس
او ست او سبع واربعون اية وكلماتها ثمانمائة وخمس
وخمسون وحروفها ثلاثة الاف واربعمائة وستة وفيها
من المنسوخ اثنتان قوله تعالى وان ربك لذو مغفرة
للناس على ظلمهم الاية قال الضحاك منسوخة بقوله
ان الله لا يغفر ان يشرك به وقال مجاهد وقال الاكثر

انها محكمة قوله تعالى فانما عليك البلاغ الاية منسوخة
باية السيف سورة ابراهيم مكية الا ثلاث ايات
اولها الم تر الى الذين بدلوا الايات نزلن بالمدينة
في ابي جهل وهي خمس او اربع او اثنان وخمسون اية
وكلماتها ثمانمائة واحدى وثمانون وحروفها ثلاثة
الاف واربعماية واربعة وثلاثون وهي محكمة عند
جميع المفسرين الا عبد الرحمن بن زيد بن اسلم فانه
قال فيها اية منسوخة قوله تعالى وان تعدوا نعمة
الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم سورة الحجر
مكية وهي تسع وتسعون اية وفيها من المنسوخ
اربع ايات قوله تعالى ذرهم ياكلوا ويتمتعوا الاية
منسوخة باية السيف قوله تعالى فاصفح الصفح
الجميل اي اعرض عن المشركين منسوخة باية السيف
قوله تعالى واعرض عن المشركين اي اكفف عن جزعهم
ولا تبال بهم منسوخ باية السيف سورة النحل مكية
الا ثلاث ايات وان عاقبتم الى اخرها نزلن في حمزة
والشهداء وقيل والذين هاجروا في الله الاية وان ربك
للذين هاجروا من بعد ما فتنوا الاية مدني وهي ماية
وثمان وعشرون اية اجماعا وكلماتها الف وثمانمائة
واثنتان وثمانون وحروفها تسعة الاف وثلاثمائة
وفيها من المنسوخ ثلاث ايات قوله تعالى ومن ثمرات

النخيل

النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا الاية منسوخة
بقوله فاجتنبوه او بقوله انما حرم ربي الفواحش
ما ظهر منها وما بطن والاثم يعني الخمر قال الشاعر
شربت الاثم حتى ضل عقلي • كذاك الاثم يذهب بالعقول
قوله تعالى فان تولوا فانما عليك البلاغ منسوخة
باية السيف سورة الاسراء مكية الا خمس ايات وان
كادوا ليستفزونك الى اخرهن نزلت بالمدينة وتواجهها
وقال ابن عباس وقتادة بل ثمان ايات وزاد الى قوله
بصيرا وقال مقاتل فيها من المدني وقل رب ادخلني
مدخل صدق وقوله ان الذين اوتوا العلم من قبله
وان ربك احاط بالناس وان كادوا ليفتنونك وان
كادوا ليستفزونك ولولا ان ثبتناك والتي
تليها وهي مايتان وعشر او احدى عشرة اية وكلماتها الف
وخمسماية والف ثلاث وثلاثون وحروفها ستة الاف
وثلاثمائة وتسعة وفيها من المنسوخ ثلاث ايات
قوله وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا قال ابن عباس
نسخ منها الدعاء لاهل الشرك بقوله ما كان للنبي
والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى
الاية وبعضهم لا يرى هنا منسوخا ولكنه عام اريد به
خاص ويجوز ان يحمل على عمومه اي ما داما حيين ويدعوا
لهما بالهداية والارشاد فان ماتا كافرين فليس للولد

المسلم ان يدعو الهما فاذ ذكر اهل القبور
التفسير انه عليه السلام زار قبر امه فبكى عنده
وابكى من حوله وقال استاذنت ربي في ان استغفر
لها فلم يأذن لي واستاذنته في ان ازور قبرها فاذن
لي فزوروا القبور فانها تذكر الموت وذكروا انه عليه
السلام قال لاستغفرن لابي كما استغفر ابراهيم
وكذلك قال جماعة من الصحابة فنزل ما كان
للنبي والذين امنوا الاية قوله تعالى وما ارسلناك
عليهم وكيلا منسوخ بآية السيف قوله تعالى
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها الاية قال ابن عباس
منسوخة بقوله واذكر ربك في نفسك تضرعا
وخيفة الاية لو بقوله فاصدع بما تومر ومنع بعضهم
النسخ هنا سورة الكهف مكية الا اية نزلت بالمدينة
وهي واصبر نفسك الاية وقال مقاتل من اولها الى
صعيدا جرزا وقوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
الايتان مدنيتان وباقيها مكي وهي مائة وعشر ايات
او احدى عشرة او خمس عشرة او ست عشرة وكلماتها
الف وسبعمائة وست عشرة وحروفها ستة الاف وثلاثمائة
وثلاثون وهي محكمة عند جميع المفسرين الا السدي
وقتادة فقالا ان فيها اية منسوخة قوله تعالى
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر منسوخة بقوله

وما

٢٥

وما تشاءون الا ان يشاء الله والصواب لا نسخ فيه
وانما هذا تهديد ووعيد سورة مريم مكية الا اية
وان منكم الا واردها نزلت بالمدينة وقال مقاتل
الا سجدتها فانها مدنية وزعم بعضهم الا قوله
فخلف من بعدهم خلف الايتين وهي ثمان او تسع
وتسعون اية وكلماتها بسبعمائة واثنتان وستون
وحروفها ثلاثة الاف وثمانمائة وفيها من المنسوخ
اربع ايات قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة الاية
قيل منسوخة باية السيف قوله تعالى فسوف
يلقون غيا اي خسرانا وهلاكا نسخ بالاستثنا
الا من تاب وامن الاية قوله تعالى قل من كان في
الضلالة فليمدد له الرحمن مدا قيل منسوخ باية
قوله تعالى فلا تعجل عليهم اي تطلب عقوبتهم
وتعجيل عذابهم زعم بعضهم انه منسوخ باية
السيف سورة طه مكية الا اية فاصبر على ما يقولون
الاية نزلت بالمدينة وهي مائة واربعون او اثنتان
او خمس وثلاثون اية وكلماتها الف وثلاثمائة وست
وثلاثون وحروفها خمسة الاف ومائتان واربعة
وفيها من المنسوخ ثلاث ايات قوله تعالى ولا تعجل
بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه نسخ معناه
بقوله سنقرئك فلا تنسى قوله تعالى فاصبر على

ما يقولون اي فيك من الشتم والكذب منسوخة
بآية السيف الا نبيا مكية باجماع وهي مائة اية واحدى
او اثنتا عشرة اية وكلماتها الف وثمانمائة وستون
وحروفها اربعة الاف وثمانمائة وخمسون وفيها من
المنسوخ ايتان قوله تعالى انكم وما تعبدون من
دون الله حصب جهنم والتي تليها نسختها قوله
تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى سورة الحج
مكية غير اية ومن الناس من يعبد الله الاية
والتي بعدها نزلتا بالمدينة وقيل مدنية غير اربع
ايات وهي وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
الى تمام اربع نزلت بمكة وقال عطاء بن يسار مكية
الا ثلاث ايات نزلن بالمدينة وهن هذان
خصمان الثلاث ايات او الاست ايات وهي هذان
خصمان الست وهذه السورة من اعاجيب القرآن
فيها مكي وهي من راس الثلاثين الى اخرها ومدني وهي
من راس خمس وعشرين الى راس ثلاثين وليلي وهو
من اولها الى خمس ايات ونهاري وهو من راس خمس
الى راس سبع وسفري وهو من راس تسع الى اثنتي
عشرة وحضري وهو الى راس العشرين وهي اربع او
خمس او ست او سبع وسبعون اية وكلماتها الف
ومائتان واحدى وسبعون وحروفها خمسة الاف

واربعة

وستون وفيها من المنسوخ ثلاث ايات
قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته منسوخة بقوله
سنقرئك فلا تنسى والمراد بالامنية القراءة والتلاوة
والذي القاه الشيطان على لسانه عليه السلام هو
قوله تعالى تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى
وذلك فيما قيل قبل العصمة بقوله سنقرئك فلا تنسى
فنسخ الله ذلك واحكم اياته وعصمه من السهو في الوحي
وهذا في الحقيقة لا يسمى منسوخا لان ما القى الشيطان
ليس بقرآن قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده
منسوخة بقوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا
الاية وهذه اول اية اذن فيها بالقتال قالوا انسخت
هذه الاية بيفا وسبعين اية او بقوله فاتقوا الله
ما استطعتم سورة المؤمنون مكية الا اربع عشرة اية
اولها من حتى اذا اخذنا الى قوله مبلسون نزلن با
لمدينة وهي مائة وثمان او تسع عشرة اية وكلماتها الف
وثمانمائة واربعون وحروفها خمسة الاف وستمائة
وثمانون وفيها من المنسوخ ايتان قوله تعالى فذرهم
في غمرتهم حتى حين منسوخة باية السيف قوله تعالى
ادفع بالتي هي احسن منسوخة باية السيف سورة
النور مدنية كلها وهي ثنتان او اربع وستون اية وكلماتها

الف وثلاثمائة وست عشرة وهو فيها خمسة
الاف وستمائة وثمانون وفيها من المنسوخ سبع
ايات قوله تعالى الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة
الاية وهي من عجيب القرآن لان لفظها الخبر ومعناها
النهي اي لا تنكحوا الا زانية ولا مشركة منسوخة
بقوله وانكحوا الايامى منكم فدخلت الزانية في ايامى
المسلمين قلت فعند الشافعية لا تحرم الزانية
ولا عدتها ويجوز عقد النكاح والوطي في الحال وعند
الحنفية يصح العقد ولا يطا ان كانت حاملا وعند
مالك لا يصح العقد ما دامت في العدة وقيل الناسخ
وكان ابن مسعود يحرمه ويقول اذا تزوج الزاني
بالزانية فهما زانيان ابدا قلت وهو مذهب
الحنابلة فعندهم تحرم الزانية على الزاني وغيره ولا يصح
نكاحها حتى تتوب وتقضي عدتها وتوبتها ان تراود
فتمتنع وعن عائشة رضي الله عنها ان الرجل اذا زنا
بامراة لا يحل له نكاحها لهذه الاية قوله تعالى ولا
تقبلوا لهم شهادة ابدا فنسخت بالاستثنا الا الذين
تابوا من بعد ذلك واصلحوا ولذلك قال الامام عمر وعلي
وابن عباس ومجاهد وابن جبير وعطا وطاوس وعكرمة
وابن المسيب والزهري تقبل شهادة القاذف اذا تاب
وحسنت حالته سواء تاب بعد اقامة الحد او قبل قلت

وبذلك

٢٧

وبذلك اخذ مالك وان شافعي واحمد ورد قوم
شهادة المحدود في القذف وجعلوا الاستثنا من قوله
واولئك هم الفاسقون منهم النخعي وشريح ووقعا العراق
قلت وهو مذهب الحنفية قوله والذين يرمون
ازواجهم ولم يكن لهم شهدا الا انفسهم الاية فاذا
لاعن الزوج وجب على الزوجة حد الزنا او التعزير
فنسخ بقوله ويدرا عنها العذاب اي الجلد او الحبس
الى قوله ان كان من الصادقين كذا قيل قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى
تستانسوا من الانس ضد الوحشة وقرئ حتى تستا
ذنوا قالوا قال ابن عباس وابن جبير تستانسوا خطا
وليس كذلك لقول ابي ايوب الانصاري قلنا يا رسول
الله ما الاستيناس قال يتكلم الرجل بالتسبيحة والتكبيرة
والتحميدة او يتنحنح فمنهم من قال هذه الاية والتي
بعدها محكمتان ومنهم من جعل الحكم عاما في ساير البيوت
ثم نسخت منها البيوت التي لا ساكن لها بقوله ليس عليكم
جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع اي منفعة
لكم الاية والمراد بها الخانات وما بني للسايلة او جميع البيوت
التي ليس لها ساكن ان الاستيذان انما ورد ليلا يطلع على
العورات فاذا امن ذلك جاز الدخول بعد اذن قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم

والذين لم يبلغوا الحلم منكم الاية منسوخة بقوله
تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا قال
ابن عباس لم يكن للقوم ستور وحجاب فكان الخدم
والولايد يدخلون فربما راوا منهم ما لا يحبون ان يروه
فامروا بالاستيذان وقد بسط الله الرزق للناس
حتى اتخذوا الستور فراى ان ذلك اغنى عن الاستيذان
وبعضهم راى انها محكمة قالوا سيل الشعبي عن هذه
الاية منسوخة هي قال لا والله فقيل له ان الناس لا
يعملون بها فقال المستعان بالله وقال ابن جبير ان
ناسا يقولون نسخت هذه الاية لا والله ما نسخت
ولكنها مما تهاون بها الناس قوله تعالى ولا يبدين
زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن
الاية منسوخة بقوله والقواعد من النسا اللاتي
لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن
ثيابهن فائدة القواعد جمع قاعد بلا هاء لحامل
وهي التي قعدت عن الحيض والولد لكبر سنها وقالوا
قاعدة من الجلوس وحاملة من حمل الظهر بالها للفرق
بينهما قوله فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم
الاية منسوخة باية السيف ومنعه بعضهم سورة
الفرقان مكية الا ثلاث ايات نزلن بالمدينة
وهي والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى غفورا رحيما

قيل

قيل نزلن في وحشي وهي سبع وسبعون اية وكلماتها
ثمانمائة وثنتان وسبعون وحروفها ثلاثة الاف
وسبعمائة وثلاثة وثمانون وفيها من المنسوخ اثنتان
قوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما منسوخة
باية السيف وقال الاكثر هي محكمة اذ لا شك ان الاعضا
عن الشتم وترك المقابلة مستحسن في الادب
والمروة والشرع واسلم للعرض قوله تعالى والذين
لا يدعون مع الله الها اخر الى قوله ويخلد فيه مهانا
منسوخ بالاستثنا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا
قال ابن عباس قرانا والذين لا يدعون مع الله الها
اخر الاية سنين ثم نزل الا من تاب فلما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرح بشيء كفرحه بها وبقوله
ان الله فتح لنا لكل الاية قلت وهذه الاية مما اختلف فيها
فقيل انها منسوخة باية قتل المؤمن عمدا وقيل انها
ناسخة لها قاله بعضهم وبينهما ثمان سنين او ست
سورة الشعرا مكية الا اربع ايات والشعرا
يتبعهم الى اخرها نزلن بالمدينة وهي مايتان وست
او سبع وعشرون اية وكلماتها الف وثنتان وعشرون
خمسة الاف واربعمائة وثلاثة وخمسون وفيها من
المنسوخ اية قوله تعالى والشعرا يتبعهم الغاوون
نسخ بالاستثنا في شعرا المومنين وهو الا الذين لمنوا

الاية قال الشعبي كان ابو بكر يقول الشعر وكان
عمر يقوله وكان علي اشعر الثلاثة **سورة النمل**
مكية وهي ثلاث او اربع او خمس وتسعون اية
وكلماتها الف ومايتان واربعة وتسعون وفيها من
المنسوخ اية **قوله** تعالى وان اتلو القران فمن اهتدى
فانما يهتدي لنفسه الاية منسوخة باية السيف
سورة القصص مكية الا اية ان الذي فرض عليك
القران نزلت بالجحفة والا قوله الذين اتيناهم الكتاب
الى قوله لا نبتغي الجاهلين وهي سبع او ثمان وثمانون
اية وكلماتها الف واربعمائة واحدى واربعون وحروفها
خمسة الاف واربعماية وثلاثة عشر وفيها من المنسوخ
اية **قوله** تعالى لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم
الاية منسوخة باية السيف وليس المراد هنا سلام
التحية بل سلام المتاركة والمعنى سلمتم منا فلا نعارضكم بما تقولون **سورة العنكبوت مكية** او مدنية
او نزل من اولها الى راس عشر ايات بمكة وما بقيها
نزل بالمدينة او نزل الى اخر العشر بالمدينة وباقيها
بمكة وهي سبعون او تسع وستون اية وكلماتها تسعماية
وثمانون وحروفها اربعة الاف ومايتان وخمسون وفيها
من المنسوخ ايتان **قوله** تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب
الا بالتي هي احسن منسوخة بقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون

٢٩

بالله ولا باليوم الاخر الى قوله وهم صاغرون **قوله**
تعالى فاصبر ان وعد الله حق الاية منسوخة باية
السيف **سورة لقمان مكية** كلها او الا اثنين نزلتا
بالمدينة وهما ولو ان ما في الارض من شجرة الا اثنين
او الا اية نزلت بالمدينة وهي الذين يقيمون الصلاة
وهي ثلاث او اربع وثلاثون اية وكلماتها خمسماية
وثمانية واربعون وحروفها الفان وتسعة وثلاثون
وفيها من المنسوخ اية **قوله** تعالى ومن كفر فلا يحزنك
كفره الاية منسوخة باية السيف وقيل لا نسخ لانه
تسلية عن الحزن وهو لا ينافي الامر بالقتال **سورة السجدة**
مكية الا ثلاث ايات او لهن افمن كان مؤمنا او
خمس ايات او لها تتجافى جنوبهم وهي تسع وعشرون
او ثلاثون اية وكلماتها ثلاثماية وثمانون وحروفها الف
واربعماية وتسعة وتسعون وفيها من المنسوخ اية
قوله تعالى فاعرض عنهم الاية منسوخة باية السيف
سورة الاحزاب مدنية باجماع وهي ثلاث
وسبعون اية وكلماتها مايتان وثمانون وحروفها خمسة
الاف وخمسماية وتسعة وثلاثون وفيها من المنسوخ اثنتان
قوله تعالى ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم
منسوخة باية السيف **قوله** تعالى لا تحل لك النساء من بعد الاية
منسوخة لتكون لتكون المنة له عليه السلام بترك التزوج

عليهن بقوله انا احللنا لك ازواجك الاية وبه
قال ابن عباس وعايشة وام سلمة قلت وهو
مذهب الحنابلة لكن الاية مقيدة بقوله اللاتي
هاجرن معك قالوا تم نسخ شرط الهجرة في التحليل
بقوله وامراة مومنة فاما غير المومنة فلا تحل له
عليه السلام وفي البيضاوي الناسخ لقوله لا تحل
لك النساء قوله ترجي من تشاء منهن وتوي اليك
من تشاء وتنكح من تشاء من امتك المومنات فائدة
كان له عليه السلام التزوج باي عدد شاء بلا ولي
وشهود ومهر وبلفظ الهبة ولا يجب مهر بالعقد
ولا بالدخول وتحل له المراة بتزويج الله كزينب
وله التزوج في الاحرام وان يرد في الاجنبية خلفه
نقصة اساواه ان يتزوجها من شاء بلا اذنها او اذن وليها
ويتولى طرفي العقد وان كانت خلية وجب عليه
الاجابة وحرم على غيره خطبتها سورة سبا مكية
وفيها اية مدنية وهي ويرى الذين اوتوا العلم وهي
اربع او خمس وخمسون اية وكلماتها سبعمايةٍ
وسبعة وسبعون وحروفها ثلاثة الاف وخمسمايةٍ
وتسعون وفيها من المنسوخ اية قوله تعالى قل لا
تسالون عما اجرمنا منسوخة باية السيف سورة فاطر
مكية باجماع وتسمى سورة الملايكة وهي خمس او ست او اربعون

اية

٢٠

اية وكلماتها سبعماية وسبعة وسبعون وحروفها ثلاثة
الاف وخمسمايةٍ وتسعون وفيها من المنسوخ اية قوله
تعالى ان انت الا نذير منسوخ معناها باية السيف اذ
المعنى ليس عليك شيء سوى الانذار سورة والصافات
مكية باجماع وهي مايةٍ واحدى او اثنتان وثمانون اية
وكلماتها ثمانمايةٍ وستون وحروفها ثلاثة الاف وسبعماية
وثلاثة واربعون وفيها من المنسوخ اية قوله تعالى
فتول عنهم حتى حين قال ابن عباس يعني الموت فعلى هذا
تكون الاية منسوخة قال مقاتل نسختها اية القتال وقال
السدي فتول عنهم اي حتى تومر بالقتال فعلى هذا الاية
محكمة سورة ص مكية باجماع وتسمى سورة داود وهي خمس
او ست او ثمان وثمانون اية وكلماتها سبعمايةٍ وثنتان
وثلاثون وحروفها الفان وستمايةٍ وخمسة وخمسون
وفيها من المنسوخ على ما زعم بعضهم اية قوله تعالى
ان يوحى الي الا انما انا نذير مبين منسوخة باية السيف
قوله تعالى ولتعلمن نبأه بعد حين منسوخة باية السيف
سورة الزمر وتسمى اية الغرف مكية الا ثلاث ايات اولها
قل يا عبادي الذين اسرفوا نزلت بالمدينة في وحشي واصحابه
او الا قوله الله نزل احسن الحديث او الا قوله للذين هم
احسنوا في هذه الدنيا حسنة وهي ثنتان او ثلاث او خمس
وسبعون اية وكلماتها الف ومايةٍ وثنتان وسبعون

وهروفها اربعة الاف وستمائة وسبعون وفيها من
المنسوخ خمس ايات قوله تعالى ان الله يحكم بينهم فيما
هم فيه يختلفون منسوخة باية السيف قال يعطهم
ولا وجه له قوله تعالى قل اني اخاف ان عصيت ربي الاية
منسوخة باول الفتح قوله تعالى فاعبدوا ما شئتم من
دونه منسوخة باية السيف او المراد التهديد قوله
تعالى قل يا قوم اعملوا على مكانتكم الى قوله وما انت عليهم
بوكيل منسوخ باية السيف قوله تعالى قل اللهم فاطر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك الاية
معناها منسوخ باية السيف سورة غافر وتسمى سورة
المؤمن والطول وهي مكية كلها او الا ابتين نزلتا بالمدينة
وهي ثمانون او احدى او ثلاث او خمس او ست وثمانون
اية وكلماتها الف ومائة وتسعة وتسعون وحروفها
اربعة الاف وسبعمائة وستون وفيها من المنسوخ ثلاث
ايات قوله تعالى فالحكم لله العلي الكبير معناها في الدنيا
منسوخ باية السيف وكذا قوله فاصبر ان وعد الله حق في
الاية الاخرى منسوخة باية السيف سورة فصلت
وتسمى سورة المصابيح والسجدة وهي مكية كلها باجماع وهي
ثنتان او ثلاث او اربع وخمسون اية وكلماتها سبعمائة
وستة وتسعون وحروفها ثلاثة الاف ومايتان واربعة
وفيها من المنسوخ اية قوله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا

السيئة

٢١

السيئة ادفع بالتي هي احسن الاية منسوخة باية السيف
فائدة قال ابن عباس امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالصبر عند الغضب والحلم عند الجهل والعفو عند الاساءة
قال ابن عطا لا يستوي من احسن الدخول في خدمتنا والخروج
منها وبين من اساء الادب في الخدمة فان سوء الادب في القرب
اصعب من سوء الادب في البعد وقد يصفح عن ذنوب كثار
الجهال ولو لحظ الصديقون بالخطرات واللحظات والخسة
السلام على من تعاديه اذا لقيته وان تعفوا عمن اساء اليك
بان ذممك فمدحته او قتل ولدك فعفوت عنه وتستقيد
وله من يدك قاتله فاذا فعلت ذلك صار العدو كالصديق
القريب الذي يغضب لغضبك سورة الشورى مكية
كلها او الا اربع ايات نزلت بالمدينة قل لا اسالكم عليه اجرا
الايات او من قوله ذلك الذي يبشر الله به عباده الى بذات
الصدور ومن الذين اذا اصابهم البغي الى قوله من سبيل وهي
خمسون او احدى او ثلاث وخمسون اية وكلماتها ثلاثمائة
وستون وحروفها ثلاثة الاف وثلاثمائة وتسعون وفيها
من المنسوخ ثلاث ايات قوله تعالى والملايكة يسبحون
بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض منسوخة بقوله
ويستغفرون للذين امنوا الاية وهذه الاية علمة اللفظ خاصة
المعنى قوله تعالى وما انت عليهم بوكيل منسوخة باية السيف
قوله تعالى فلذلك فادع واستقم كما امرت الى قوله ربنا وربكم

محكم وبقية الاية وهو لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لا حجة بيننا
وبينكم منسوخ باية السيف **فائدة** قال بعضهم حقيقة
الاستقامة لا يطيقها الا الانبياء واكابر الاولياء لانها الخروج
من المعهودات ومفارقة الرسوم والعادات والقيام بين
يدي الحق على حقيقة الصدق قال عليه السلام استقيموا
ولن تحصوا اي لن تطيقوا الاستقامة التي امرتم بها **قوله**
تعالى من كان يريد حرث الدنيا لوتة منها الاية منسوخة بقوله
من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد وقيل
لا نسخ لانه خبر وقد مر في هود انه تخصيص **قوله** تعالى
قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى الاية منسوخة
بقوله قل ما سالتكم من اجر فهو لكم وبقوله ما اسالكم
عليه من اجر وما انا من المتكلفين وقيل لا نسخ لان مودة
الرسول ومودة اقاربه من فرايض الدين **قوله** والذين اذا
اصابهم البغي هم ينتصرون وقوله ولمن انتصر بعد ظلمه الايتان
منسوختان بقوله ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور
وقيل النسخ باية السيف لانه يشير الى ان الانتصار يكون
بعد البغي مع انه يجوز لنا الا ان نبدأهم بالقتال **فائدة**
ذهب الاكثر انه لا نسخ هنا لان الصبر والعفو فضيلة
والانتصار مباح والمنتصر غير المتعدي محمود على فعله لانه
فعل ما له فعله فهو مطيع وكل مطيع محمود قالوا وليس للمؤمن
ان يذل للمعصاة بل يكسر شوكتهم ان امكنه لتكون العزة لاهل الدين

فاذا

٢٢

فاذا قدر عفا وقال بعضهم الانتصار ممن تعدى واصر اولى
والعفو عمن تعدى وندم اولى والصبر على المكاره من
علامات الانبياء فمن صبر على مكروه ولم يجزع اورثه الله حالة
الرضا وهو اجل الاحوال ومن جزع من المصايب وشكا وكله
الله الى نفسه ولم تنفعه شكواه **قوله** تعالى فان اعرضوا
فما ارسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ منسوخة
باية السيف **سورة الزخرف مكية** الا اية واسال من
ارسلنا نزلت بالشام ليلة المعراج وقيل بالمدينة وهو اصح وهي
ثمان او تسع وثمانون اية وكلماتها ثمانمايتة وثنتان وثلاثون
وحروفها ثلاثة الاف وثلاثمايتة وستة وستون وفيها من
المنسوخ ايتان **قوله** تعالى فذرهم يخوضوا ويلعبوا الاية ه
وقوله تعالى فاصفح عنهم وقل سلام الايتان منسوختان
باية السيف **سورة الدخان مكية** كلها باجماع وزعم بعضهم
الا قوله انا كاشفوا العذاب الاية وهي ست او سبع او تسع
وخمسون اية وكلماتها ثلاثمايتة وستة واربعون وحروفها
الف وسبعمايتة وستة وسبعون وفيها من المنسوخ اية
قوله تعالى فارتقب انهم مرتقبون منسوخة باية السيف
سورة الجاثية وتسمى الشريعة مكية كلها او الا قوله قل
للذين امنوا يغفروا الاية وهي ست او سبع وثلاثون اية
وكلماتها اربعمايتة وثمانية وثمانون وحروفها الف وستمايتة
وستة وتسعون وفيها من المنسوخ اية **قوله** تعالى قل

للذين امنوا يغفروا للذين امنوا لا يرجون ايام الله منسوخة
باية السيف لانها تضمنت معنى الاعراض او نسخت بقوله
فاما تثقفنهم في الحرب او بقوله اذن للذين يقاتلون بانهم
ظلموا سورة الاحقاف مكية وقيل فيها من المدني قل
ارايتم ان كان من عند الله الاية وقوله فاصبر كما صبر اولوا
العزم الاية وزعم بعضهم وشهد شاهد من بني اسرائيل الاية
ووصينا الانسان بوالديه الثلاث وهي اربع او خمس
وثلاثون اية وكلماتها ستماية واربع واربعون وحروفها
الفان وخمسماية وخمسة وتسعون وفيها من المنسوخ
اثنان قوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري
ما يفعل بي ولا بكم الاية منسوخة بقوله ليغفر لك الله
فائدة قال العلامة هبة الله ليس في كتاب الله اية
من المنسوخ ثبت حكمها بقدر هذه الاية ثبتت ستة عشر
سنة فقال الكافرون من اهل مكة كيف يجوز لنا ان نتبع رجلا
لا يدري ما يفعل به ولا باصحابه وقال المنافقون من اهل
المدينة كذلك فلما كان عام الحديبية انزل الله ناسخها
وهو اول سورة الفتح وفي بعض التفاسير لما نزلت هذه
الاية فرح بها المشركون وقالوا اما امرنا وامر محمد صلى الله عليه
وسلم الا واحد ومالة علينا مزية ولا ابتدع ما يقوله من
تلقاء نفسه لاخبره الذي يعتد بما يفعل به فنزل الناسخ
فقالت الصحابة هنيالك يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك

فما

فما يفعل بنا فنزل ليدخل المومنين والمومنات جنات
الاية وقوله وبشر المومنين بان لهم من الله فضلا كبيرا
فاخبرهم بما يفعل به وبامته ثم اخبر ان دينه يظهر على جميع
الاديان بقوله ليظهره على الدين كله الاية فعند ذلك
قال المشركون والمنافقون قد اعلمه الله ما يفعل به
وباصحابه فما عسى لنا فنزل وبشر المنافقين بان لهم
عذابا اليما ونزل نعتهم ويعرف المنافقين والمنافقات
من اهل المدينة والمشركين والمشركات من اهل مكة
قوله تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل الاية
منسوخة باية السيف على ما فيه فائدة اولوا العزم اختلف
فيهم فقيل نوح • وابراهيم • وموسى • وعيسى • ومحمد •
او نوح • وهود • وصالح • ولوط • وشعيب • وموسى •
او نوح • وابراهيم • واسحاق • ويعقوب • ويوسف • وايوب
او الثمانية عشر المذكورون في سورة الانعام او هم جميع
الشرايع قال ابن زيد لم يبعث الله نبيا الا كان ذا عزم
وحزم • ورايي • ومحال • وتعقل سورة محمد عليه السلام
وتسمى سورة القتال وهي مكية او مدنية قال هبة الله وهي اي
تنزيل المدني اقرب قال بعضهم الا اية وهي وكاين من قرية هي
اشد قوة من قريتك وهي ثمان او تسع وثلاثون اية وكلماتها
خمسماية وتسع وثلاثون وحروفها الفان واربعماية وثمانية
وثلاثون وفيها من المنسوخ اية ان قوله تعالى فاما منا

وسبعون وفيها من المنسوخ اثنتان قوله تعالى وفي اموالهم
حق للسائل والمحروم منسوخ بآية الزكاة قوله تعالى فتول
عنهم فما انت بملوم منسوخ بقوله وذكر فان الذكرى
تنفع المؤمنين فائدة معنى بملوم اي لا لوم عليك
لانك قد بلغت الرسالة وقال سهل اعرض عنهم فقد جا
هدت في الابلاغ وقال ابن عطا ارجع الينا فما قصرت فيما امرت
قالوا لما نزلت هذه الاية اشتد ذلك على النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه وظنوا ان الوحي قد انقطع وان العذاب
قد حضر لانه عليه السلام امر بالاعراض فنزل الناسخ لطفا
بهم سورة الطور مكية وهي سبع او ثمان او تسع واربعون
اية وكلماتها ثلاثمائة واثنتا عشرة وحروفها الف واربعمائة
وخمسة وفيها من المنسوخ اثنتان قوله تعالى قل تربصوا
فاني معكم من المتربصين زعم بعضهم ان هذه الاية منسوخة
باية السيف قوله تعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا
نسخ الصبر باية السيف فائدة معنى باعيننا
اي بمرأى مني ما ترى ما يعملون بك فنحن نحفظك فلا يصلون
اليك بمكروه فمن اختص بالله كان في حفظه ومن كان في حفظه
كان في مشاهدته ومن كان في مشاهدته استقام معه ووصل
اليه ومن وصل اليه انقطع عما سواه ومن انقطع عما سواه
عاش عيش الربانيين قال جعفر عند سماع هذا الخطاب سهل عليه
معالجة الصبر واحتمال المؤنة وكذلك كل ما يرد على العبد في

حال

٢٥

المشاهدة وقال رجل لذي النون علمني علما ينفعني الله به
هم ويحيي قلبي فقال تلقى عن قلبك ذكر ما مضى وذكر ما بقي
وتكون قائما بوقتك ودوام علمك بعلمه كقوله لنبيه ﷺ
واصبر لحكم ربك فانك باعيننا سورة والنجم مكية وعن
ابن عباس وقتادة الا قوله والذين يجتنبون كبائر الاثم
الاية وهي احدى واثنتان وستون اية وكلماتها ثلاثمائة
وستون وحروفها الف وثلاثمائة وسبعون وفيها من المنسوخ
اثنتان قوله تعالى فاعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا
الحياة الدنيا منسوخ باية السيف والمعنى اعرض عن دعوة
من رايته معرضا عن القرآن وما فيه مقبلا على الدنيا وما
فيها قال بعضهم ضيع وقته من اشتغل بموعظة طالبي الدنيا
والراغبين فيها لانه لا يقبل احد على الدنيا الا بعد الاعراض عن
الله قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى عن ابن عباس
ان هذا الحكم منسوخ بقوله لالحقنا بهم ذرياتهم فادخل الا
بناء الجنة بصلاح ابائهم ومنع بعضهم النسخ لان لفظ الاية
خبر فائدة قال عكرمة كان هذا لقوم ابراهيم وموسى فاما
هذه الامة فلهم ما سعوا وما سعي له وقال الحسين بن الفضل
ليس للانسان الا ما سعى من طريق العدل فاما من طريق الفضل
فجايز ان يزيده قلت ما اقرب هذا الى الصواب وقال بعضهم
اللام بمعنى على اي ليس على الانسان الا ما سعى فلا يؤاخذ احد بذنب
غيره وقال بعضهم اقرب الطرق الى السلامة معرفة المرء نفسه

ومنعهم من شهواتها لانها اكبر سعيها **سورة القمر مكية**
قال مقاتل الا قوله سيهزم الجمع الاية وعنه ايضا الا قوله
ام يقولون نحن جميع منتصر الايات الثلاث وهي خمس
وخمسون اية وكلماتها ثلاث مائة واربعون وحروفها
الف واربعمائة وخمس وفيها من المنسوخ **قوله** تعالى
فتول عنهم منسوخ باية السيف **سورة الواقعة مكية**
الا قوله افبهذا الحديث انتم مدهنون الاية وقوله ثلة
من الاولين الاية وهي ست او سبع او تسع وثلاثون اية
وكلماتها ثلاث مائة وست وسبعون وحروفها الف وثمانمائة
وثلاثة وستون وفيها من المنسوخ عند مقاتل خلافا
للجمهور **قوله** تعالى وقليل من الاخرين زعم انه منسوخ
بقوله ثلة من الاولين وثلة من الاخرين ومعنى ثلة اي
جماعة كثيرة غير محصورة العدد من الناس **سورة المجادلة**
مدنية عند اكثرهم وعند عطا العشر الاول منها
مدني والباقي مكي وقال ابن السائب هي مدنية الا قوله
ما يكون من نجوى ثلاثة الاية وهي احدى او اثنتان هم
وعشرون اية وكلماتها اربعمائة وست وتسعون وحروفها
الف وسبعمائة وستة وتسعون وفيها من المنسوخ
قوله تعالى اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة
الاية منسوخة بقوله فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقيموا
الصلاة واتوا الزكاة الاية **فائدة** لما نزلت اذا ناجيتم

الرسول

٢٦

الرسول الاية امسكوا عن كلامه حتى نسخت ولم يعمل بها
غير علي بن ابي طالب قال الكلبي ولم تبلث حكمها غير
ساعة حتى نسخت وقال مقاتل كان ذلك عشر ليال ثم
نسخ وعن علي انه في كتاب الله اية ما عمل بها احد قبلي
ولا عملها احد بعدي وهي اية المناجاة كان لي دينار ولم
املك اذ ذاك غيره فصرفته بعشرة دراهم ثم جعلت
كلما اردت ان اسال عن مسالة تصدقت بدرهم حتى لم
يبق معي غير واحد فتصدقت به وسالته فنسخت
الاية وعن ابن عمر كان لعلي ثلاث لو كان لي واحدة منهن
كانت الي من حمر النعم تزوجه فاطمة واعطاه الراية
واية النجوى **سورة الحشر مدنية** وهي اربع وعشرون
اية وكلماتها اربعمائة وخمسة واربعون وحروفها الف
وثمانمائة وخمسون قال هبة الله وفيها ناسخ وليس فيها
منسوخ **قوله** تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى
فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن
السبيل ناسخ لقوله قل الانفال لله والرسول **قلت**
وفي دعوى هبة الله نظر من وجهين الاول ان قتادة قال
في هذه الاية هي منسوخة بقوله تعالى واعلموا انما غنمتم
من شيء فان لله خمسه وللرسول الاية قال كانت الغنائم في
اول الاسلام تقسم على الاصناف فنسخ بما في الانفال فجعل
خمس الغنائم كلها للمذكورين الاصناف اللهم الا ان يقال علي

هذا هي ناسخة ومنسوخة باعتبارين فلا تنافي
الثاني ترائيت بعض المفسرين قال في قوله تعالى ولولا ان
كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في هذه الاية دلالة على
جواز مصالحة الكفار على الجلاء من ديارهم من غير سبي
ولا استرقاق ولا جزية ولا دخول في ذمة لكن هذا
الحكم منسوخ بامره تعالى بقتل الكفار حتى يسلموا او
يعطوا الجزية هذا اما لم يكن بالمسلمين عجز عن ذلك فيصا
لحوا على الجلاء من ديارهم فثبت بهذا ان في السورة ناسخا
ومنسوخا فتامل سورة الممتحنة مدنية الا اية
يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات نزلت بالحديبية وهي
ثلاث عشرة اية وكلماتها ثلاث مائة وثمانية واربعون
وحروفها الف واربعمائة وتسعون وفيها من المنسوخ
ثلاث ايات قوله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم
في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم
الاية قال قتادة منسوخة بقوله فاقتلوا المشركين حيث
وجدتموهم قوله تعالى واتوهم ما انفقوا اي اعطوا لمن
من لحقت بكم مومنة لزوجها الكافر ممن تزوجها منكم ولا جناح
عليكم اذا اتيتموهن اجورهن ولا تمسكوا بعصم الكوافر اي
بعصم زوجاتكم اللاتي ارتددن ولحقن بالكفار وليسالوا
ما انفقوا اي من المهر ممن تزوجها منكم وهذا كله كان للعهد
الذي بينه عليه السلام وبين المشركين قال الزهري

لولا

٢٧

لولا العهد والمدة التي كانت بين رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبين قريش يوم الحديبية لامسك النسا
ولم يرد الصداق فنسخ الله تعالى ذلك بقوله براءة من الله
ورسوله اي في نقض العهد الى قوله الا تقاتلون قوما
نكثوا ايمانهم فائدة ذكر اهل التفسير ان هذه الاية
من اولها وهو يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات
مهاجرات الاية نزلت في سبيعة بنت الحارث وذلك
انه عليه السلام صالح مشركي مكة عام الحديبية على ان
من اتاه من اهل مكة رده اليهم ومن اتى اهل مكة من اصحابه
لم يردوه وكتبوا بذلك كتابا وختموا عليه وكره كثير
من المسلمين هذا الشرط ولكن لهيبة رسول الله صلى الله
عليه وسلم امسكوا على كراهية منهم فلما فصل رجع الحقته
سبيعة بنت الحارث فقالت يا محمد جيتك مومنة بالله
مصدقة بما جيت به فقال عليه السلام نعم ما جيت به
وصدقت به واخذها فلحقها زوجها بجاعة من المشركين
فقال يا محمد اردد علي امراتي فانك شرطت علينا ان ترد
علينا من اتاك منا وهذه طينة الكتاب لم تجف فنهاهم عليه السلام
برد ها عليهم فنزلت الاية واختلف العلما في رد النساء هل شرط
في العقد لفظا او عموما فذهب بعضهم الى انه شرط صريحا
فنسخ رد من من العقد وبقي في الرجال قلت فعلى هذا فالاية
فيها نسخ السنة بالقران والقران بالقران وذهب بعضهم الى انه

لم يشترطوهن في نفس العقد وكان ظاهر عمومه يشتمل
عليهن مع الرجال فبين الله تعالى خروجهن عن عمومه
بهذه الاية ولذلك قال عليه السلام للوفد الذين
اتوه انما كان الشرط في الرجال دون النساء فان قلت
ظاهر قوله تعالى ولا جناح عليكم ان تنكحوهن انه يجوز
نكاحهن بمجرد اسلامهن واللحوق بنا قلت قد اختلف
العلماء في ذلك فان كان ذلك قبل الدخول انفسخ النكاح
بمجرد اللحوق بنا وجاز لنا نكاحها في الحال ولا اعلم خلافا
في ذلك وان كان بعد الدخول ففيه خلاف بين الائمة
فعند مالك والشافعي واحمد والاوزاعي والليث لا يجوز
الا بعد انقضاء عدتها فان اسلم الزوج قبل انقضائها فهي
امراته وعند ابي حنيفة اذا خرج احد الزوجين من دار الحرب
مسلما او ذميا وبقي الاخر هربيا وقعت الفرقة ولا يري
العدة على المهاجرة خلافا لصاحبيه ويبيح نكاحها الان
تكون حاملا قوله تعالى وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار
فعاقبتم فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا اي
اعطوهم من الغنايم التي صارت بايديكم من اموال الكفار
بقدر ما انفقوا عليهن من المهر ثم نسخ ذلك بقوله براءة
من الله ورسوله الى راس الخمس ايات سورة المنافقين
مكية وهي احدى عشرة اية وكلماتها مايتان وثمانون وحروفها
سبعمايتة وستة وسبعون وفيها ناسخ لا منسوخ قوله

تعالى

تعالى سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن
يغفر الله لهم نا سخ لقوله ان تستغفر لهم سبعين مرة
وقد تقدم في براءة سورة التغابن مدنية عند اكثرهم
او مكية الا ثلاث ايات نزلن بالمدينة يا ايها الذين امنوا
ان من ازواجكم واولادكم الى اخرهن وهي ثماني عشرة اية وكلماتها
مايتان واحدي واربعون وحروفها الف وسبعون وفيها
لا منسوخ قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم نا سخ
لقوله اتقوا الله حق تقاته وقد مر في ال عمران سورة
الطلاق مدنية وهي احدى واثنتان او ثلاث عشرة
اية وكلماتها مايتان وتسع واربعون وحروفها الف
وستون وفيها ناسخ لا منسوخ قوله تعالى واشهدوا
ذوي عدل منكم نا سخ لما في سورة اية المايدة فراجعه هناك
سورة ن وتسمى سورة القلم مكية عن ابن عباس وقتادة
الا من قوله انا بلوناهم الى قوله لو كانوا يعلمون فانه نزل
بالمدينة وهي اثنتان وخمسون اية وفيه من المنسوخ
على ما زعم بعضهم ايتان قوله تعالى فذرني ومن يكذب
بهذا الحديث قوله فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت
منسوختان باية السيف سورة المعارج مكية وهي ثلاث
او اربع واربعون اية وفيها من المنسوخ ايتان قوله
تعالى فاصبر صبرا جميلا نسخ باية السيف ونسخ بعضهم
التسخ هنا فايدة الصبر الجميل هو ما لا جزع فيه او

هو رضي لا سخط فيه بحال وقد سهل وهو رضي بغير شكوى
والصفح الجميل هو الذي لا عتاب معه قوله تعالى فذرهم
يخوضوا ويلعبوا الآية منسوخة بآية السيف سورة
المزمل مكية الا عن ابن عباس الا قوله واصبر على ما يقولون
الآيتين وعن ابن يسار وثقاتل الآية نزلت بالمدينة
وهي آنر بكي يعلم انك تقوم وهي ثمان عشرة او تسع عشرة
او عشرون آية وكلماتها مائتان وخمس وثمانون وحروفها
ثمانمائة وثلاثون وفيها من المنسوخ ست آيات قوله
تعالى قم الليل اي للصلاة الا قليلا نصفه بدل من الليل
فقوله تعالى قم الليل الا قليلا يوجب قيام اكثر الليل فذلك
ابدل منه نصفه او انقص منه قليلا قالوا الى الثلث او
زد عليه اي على النصف الى الثلثين فكان ذلك واجبا عليه
وعلى امته وهذا تخيير بين قيام اقل من نصف الليل حتما
وبين قيام نصفه ناقصا الى الثلث قالوا والمراد الثلث
الاخير وزايدا الى الثلثين فكان ذلك واجبا عليه وعلى
امته لقوله وطائفة من الذين معك ثم نسخ الله ذلك
بقوله علم ان لن تحصوه فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسر من
القرآن علم ان سيكون منكم مرضى الى قوله واقيموا الصلاة
واتوا الزكاة اي المفروضة فائدة قال اهل التفسير كان
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يقومون فلا يدري الرجل
ثلث الليل متى نصفه متى ثلثاه فكانوا يقومون الليل مخافة ان

يصيبوا

يصيبوا فلا يحفظ القدر الواجب حتى انتفخت اقدامهم وقام
عليه السلام حتى تورمت قدماه فكان يقوم على اطراف
اناملهم فعطف تعالى عليه برحمته فقال طه ما انزلنا
عليك القرآن لتشقى اي طاء الارض بقدميك ثم رحمهم ومن
معه فانزل الله الناسخ وكان بين نزول اول السورة
واخرها سنة وقيل ستة عشر شهرا وقالوا ليس في القرآن
سورة نسخ اولها اخرها الا هذه السورة وسيلت عايشة
رضي الله عنها عن قيامه عليه السلام فقالت ان الله لما
افترض عليه القيام في اول هذه السورة قام عليه السلام
واصحابه حتى انتفخت اقدامهم وامسك الله خاتمتها الى
اثني عشر شهرا في السماء ثم انزل التخفيف في آخر هذه
السورة فصار قيام الليل تطوعا بعد الفريضة قلت
فظاهر كلام عايشة ان الوجوب نسخ في حقه عليه
السلام وحق امته وبه صرح بعض المفسرين فقال نسخ
قيام الليل في حقه عليه السلام بقوله تعالى ومن الليل
فتهجد به نافلة لك وعن امته بالصلوات الخمس وبه قال
قتادة ومجاهد وقال ابن عباس وابن جبير كان قيام الليل
فرضا على الرسول وعلى امته في الابتداء فنسخ الله الوجوب عن
الامة بالصلوات الخمس وبقي الوجوب في حقه قلت وهو
مذهب الحنابلة قوله تعالى واهجرهم هجرا جميلا منسوخ بآية
السيف والهجر الجميل ما لا جزع فيه او هو ان يجانبهم بقلبه

وهواه ويخالفهم مع حسن المخالقة والمداراة والاغضا
وترك المكافاة وعن ابي ذر انا لنكشر في وجوه قوم وتضحك
اليهم وان قلوبنا لتقليهم قوله تعالى وذرني والمكذبين
اولي النعمة ومهلهم قليلا زعم بعضهم ان هذه الاية
منسوخة باية السيف وبعضهم بقوله وما تشاؤن الا
ان يشاء الله سورة المدثر مكية قال مقاتل الا قوله وما
جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا الاية مدنية وهي
خمس او ست وخمسون وحروفها الف وعشرة وفيها من
المنسوخ على ما زعم بعضهم قوله تعالى ذرني ومن خلقت
وحيدا قال انه منسوخ باية السيف سورة القيامة
مكية وهي تسع وثلاثون اية وكلماتها مايتان وتسع وتسعون
وحروفها ستمايتة واثنان وخمسون وفيها من المنسوخ
على ما قاله هبة الله قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل
به منسوخ بقوله تعالى ستقرئك فلا تنسى قلت ووجه
النسخ هنا غير ظاهر جدا سورة هل اتى وتسمى سورة
الانسان وسورة الدهر وهي مكية او مدنية الا قوله فاصبر
لحكم ربك الاية فانها مكية او من اولها الا قوله انا نحن نزلنا
عليك القران مدني وباقيها مكي وهي احدى وثلاثون اية
وكلماتها مايتان واربعون وحروفها تسعمايتة واحدى عشر
وفيها من المنسوخ ثلاث ايات قوله تعالى على حبه مسكينا ويتيما
واسيرا قال قتادة كان اسيرهم مشركا واخوف المسلم اخوان

تطعم

تطعم وقد امر الله تعالى بالاحسان الى الاساري وزعم بعضهم
ان هذه الاية منسوخة باية السيف في حق الاسير قالوا وليس
بشيء قال الحسن كان عليه السلام يوتى بالاسير فيدفعه
الى بعض المسلمين فيقول احسن اليه فيكون عنده اليوم
والثلاثة قوله تعالى فاصبر لحكم ربك منسوخ باية السيف
قوله تعالى فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا نسخ التخيير باية
باية السيف سورة عبس مكية وهي اربعون او احدى
او اثنتان واربعون اية وكلماتها مايتة وثلاثون وحروفها
خمسمايتة وثلاثة وثلاثون وفيها من المنسوخ قوله
تعالى وستة وعشرون وفيها من المنسوخ على ما زعم
بعضهم قوله تعالى فمن شاء ذكره منسوخ باية السيف
سورة التكوير مكية وهي تسع وعشرون اية وكلماتها
مايتة واربع وحروفها خمسمايتة وثلاثة وثلاثون
وفيها من المنسوخ قوله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم
نسخ بالاية التي تليها وهي وما تشاؤن الا ان يشاء الله
رب العالمين فائدة عن ابي هريرة لما نزل
لمن يشاء منكم ان يستقيم قالوا الامر الينا ان شئنا استقمنا
وان شئنا لم نستقم وروي ان القايل لذلك ابو جهل
فنزل الناسخ وفيه دليل على ان الانسان لا يعمل خيرا الا
بتوفيق الله ولا شر الا بخذلانه قال الواسطي عجزك
في جميع اوصافك وصفاته فلا تشاء الا بمشيته هـ

ولا تعمل الا بقوته ولا تطيع الا بفضله فماذا يبقى لك
وبما تفخر من افعالك وليس اليك من فعلك شيء قال
بعضهم ان دعوى النسخ في قوله لمن شاء منكم ان يستقيم
الاية وقوله فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا وقوله فمن شاء
ذكره منجه لانه سبحانه انما اخبر ان مشيتهم لا تقع الا
بعد مشيته تعالى سورة الطارق مكية وهي ست عشرة
اية او سبع عشرة اية وكلماتها احدى وتسعون وحروفها
مايتان وتسعة وثلاثون وفيها من المنسوخ قوله
تعالى فمهل الكافرين اي انظرهم ولا تستعجل عليهم نسخ
باية السيف واخذهم الله يوم بدر فائدة رويد النصب
مصدر التصغير رود وربما استعمل مكبرا في الشعر قال
كانه شملة عشى على دوراي علي مهل ورفق ومقل وامهل
واحد بمعنى الانظار وجمع تعالى بين اللغتين ليكون
ابلغ في الزجر لهم والنصر والتصبير لنبيه عليه السلام
سورة سبح مكية وتسمى سورة الاعلى وهي تسع عشرة اية
وكلماتها ثنتان وسبعون وحروفها مايتان واحد وسبعون
وفيها ناسخ لا منسوخ قوله تعالى سنقرئك فلا تنسى نسخ
لقوله ولا تعجل بالقرآن الاية سورة الغاشية مكية وهي
ست وعشرون اية وكلماتها ثنتان وسبعون وحروفها
ماية واحد وثمانون وفيها من المنسوخ قوله تعالى لست
عليهم بمسيطر اي بمسلط لتكرههم على الايمان نسخ باية

السيف

السيف سورة والتين مكية او مدنية وهي ثمان اية
وكلماتها ثنتان وثلاثون وحروفها ماية وسبعة عشر
وفيها من المنسوخ قوله تعالى اليس الله باحكم الحاكمين
معناه خل عنهم فان الله يحكم بينهم نسخ باية السيف سورة
والعصر مكية او مدنية وهي ثلاث اية وكلماتها ثمانية
اية وكلماتها وعشرون وحروفها ماية وسبعة عشر
واختلف المفسرون فقال الاكثرون ليس فيها منسوخ
وقال آخرون نسخ من الجملة الا الذين امنوا الاية
وفيه ما فيه سورة الكافرون مكية عند اكثرهم او مدنية وهي
وهي خمس او ست اية وكلماتها ست وعشرون وحروفها
ثلاثة وتسعون وفيها من المنسوخ قوله تعالى لكم دينكم
ولي دين منسوخ باية السيف والله سبحانه وتعالى اعلم
قال المصنف العبد الفقير الحقير راجي عفو ربه الغني
الكبير اعلم ان هذه الايات المكرمة والكلمات المعظمة كلها
قد قال بنسخها علما الاسلام وتكلم عليها العلما الاعلام الا ان
منها ما هو متفق عليه كاية عدة الوفاة ومنها ما هو مختلف فيه
كاية ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وقد اجبت ان اذكر جميع
الناسخ والمنسوخ وان لم يكن متفق عليه وهذا الذي دعاني الا
لتمام اليه واجبت ان اختم هذا الكتاب بخاتمة تقربها العيون
مناسبة لما الخ فيه وان لم تكن منه لتعلقها بالكتاب المكنون ه
خاتمة قال الامام ابو القاسم بن حبيب من اشرف علوم القران

علم نزوله وترتيب ما نزل بمكة ابتدا ووسطا وانتهاء وما
نزل بالمدينة كذلك وما اختلفوا فيه هل هو مكي او مدني
وما نزل بالجحفة وبيت المقدس والحديبية وليلا ونهارا وصيفا
وشتاء وقد اجبت ان اذكر هنا جملة من ذلك ذكر ترتيب ما نزل
بمكة من السور قالت عائشة اول ما نزل من القران اقرا باسم ربك
وقيل اول ما نزل خمس ايات منها ثم نزل باقيها في ابي جهل وقيل
اوله ما نزل الفاتحة وقيل البسملة والمشهور الاول ثم نزل ن والقلم
ثم المزمل ثم المدثر ثم تبت ثم التكوير ثم سبح ثم الليل ثم والفجر
ثم الضحى ثم الم نشرح ثم العصر ثم العاديات ثم الكوثر ثم
التكاثر ثم الماعون ثم الكافرون ثم الفيل ثم الفلق ثم الناس ثم
الصمد ثم النجم ثم العبس ثم القدر ثم الشمس ثم البروج ثم
التين ثم قريش ثم القارعة ثم القيامة ثم الهمزة ثم المرسلات ثم
ق ثم البلد ثم الطارق ثم القمر ثم ص ثم الاعراف ثم الجن ثم يس ثم
الفرقان ثم الملائكة ثم مريم ثم طه ثم الواقعة ثم الشعراء ثم
النمل ثم القصص ثم الاسرا ثم يونس ثم هود ثم يوسف ثم
الحجر ثم الانعام ثم الصافات ثم لقمان ثم سبا ثم الزمر ثم
غافر ثم فصلت ثم شوري ثم الزخرف ثم الدخان ثم الجاثية ثم
الاحقاف ثم الذاريات ثم الغاشية ثم الكهف ثم النحل ثم نوح ثم
ابراهيم ثم الانبيا ثم المومنون ثم السجدة ثم الطور ثم الملك ثم
الحاقة ثم المعارج ثم النبا ثم النازعات ثم انفطرت ثم انشقت ثم
الروم واختلفوا في آخر ما نزل بمكة فقال ابن عباس العنكبوت

وقال

وقال الضحاك وعطا المومنون وقال مجاهد المطففين فهذا
ترتيب ما نزل بمكة وهي خمس وثمانون سورة كذا في محاسن العلوم للبغوي
والبرهان للزركشي ذكر ترتيب ما نزل بالمدينة قال العلما
اول ما نزل بالمدينة سورة البقرة ثم الانفال ثم ال عمران ثم الاحزاب
ثم الممتحنة ثم النسا ثم الزلزلة ثم الحديد ثم محمد ثم الرعد
ثم الرحمن ثم الانسان ثم الطلاق ثم لم يكن ثم الحشر ثم النصر ثم
النور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم التحريم ثم
الصف ثم الجمعة ثم التغابن ثم الفتح ثم التوبة ثم المايدة
وممن من يقدم المايدة على التوبة فهذا ترتيب ما نزل بالمدينة
وهي تسع وعشرون سورة وفي هذه ما هو مكي كله ومدني كله
ومكي ومدني على حكم ما نزل ومركب منه قلت وقد رايتي في بعض
التفاسير سبعا وعشرين مختلفا في تنزيلهن هل هو بمكة او المدينة
الفاتحة الرعد الحج العنكبوت محمد الرحمن الحديد
المجادلة التغابن المزمل الانسان المطففين الغاشية
القدر لم يكن الزلزلة العاديات العصر الهمزة قريش
الماعون الكوثر الكافرون النصر الفلق الناس فالرعد
قال الاكثرون مكية وقال قتادة مدنية والحج قيل مكية
غير اية بن وقيل مدنية غير اربع ايات وقد مر والعنكبوت قيل
نزل من اولها الى راس عشر ايات بمكة وباقيها بالمدينة او عكسه
وقد مر فراجعه ومحمد قال الضحاك وسعيد بن جبير مكية
وقال مجاهد مدنية والمزمل قال قتادة مدنية وقال الباقون

مكية **والمطففين** قال ابن عباس مدنية وفي قوله هي اول سورة
نزلت بالمدينة وقال عطاء هي آخر ما نزل بمكة وقيل مدنية
الا قوله ان الذين اجرموا الى آخرها وقيل مكية الا قوله اذا
تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين وقيل نزلت في الجهوة
بين مكة والمدينة نصفها يقارب مكة ونصفها يقارب
المدينة **والماعون** مكية عند اكثرهم وقيل مدنية وقيل نصفها
نزل بمكة في العاص بن وايل ونصفها بالمدينة في عبد الله
ابن ابي المنافق **والفاتحة** قال علي وابن عباس وابي بن كعب وقتادة
وقتادة مكية وقال مجاهد مدنية وقال بعضهم نزلت مرتين
مرة بمكة حين فرضت الصلاة ومرة بالمدينة حين حولت
القبلة ولتثنية نزولها سميت مثاني وكذا الخلاف في السور
الباقية ويقال لما نزلت الفاتحة نزل معها ثمانون الف ملك وفي
رواية سبعماية الف ملك ويقال نزلت سورة الانعام جملة
واحدة يشيعها سبعون الف ملك ولم يثبت نزولها جملة قاله
النووي **واخر اية** نزلت واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وعاش
عليه السلام بعدها سبع ليال وقيل اذا جاء نصر الله والفتح
اخرجه مسلم وقيل اية الربا وقيل اية يستفتونك وقيل لقد
جاءكم رسول **وارجى اية** ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك وقيل كل نفس بما كسبت رهينة وقيل قل يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم وقيل قل كل يعمل على شاكلته فشاكلة العبد الذنب
والعصيان وشاكلة الرب العفو والغفران وقال النووي

ارجي

ارجى اية وهي جازي الا الكفور وقيل ولسوف يعطيك
ربك فترضى وهو عليه السلام لا يرضى ان يكون احد من امته
في النار **واشد اية** نزلت على اهل النار قد وقوا فلن نزيدكم
الا عذابا **واذكر ترتيب السور** وقد وقع فيه خلاف كبير بين
العلماء هل بالنص او الاجتهاد **قال** شيخ الاسلام تقي الدين احمد
ابن تيمية ترتيب السور بالاجتهاد لا بالنص في قول جمهور
العلماء المالكية والحنابلة والشافعية فيجوز قراءة هذه قبل
هذه وكذلك في الكتابة **ولهذا** تنوعت مصاحف الصحابة
في كتابتها لكن لما اتفقوا على المصحف من عثمان صار هذا
مما سنه الخلفاء الراشدون وقد دل الحديث على ان لهم
سنة يجب اتباعها **واما** ترتيب الايات فقال رحمه الله
ترتيب الايات ثبت بالنص اجماعا وورد ان ترتيب السور كان
بتوقيف من جبريل عليه السلام وترتيب الايات كان بتوقيف
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل ان زيد بن ثابت
هو الذي رتب السور بمشاركة من علماء ان ومن معه **ونزع**
بعضهم ان الانفال وبراءة سورة واحدة وكذا الضحى والم
نشرح والفيل ولقريش لتعلق بعضها ببعض ولوجب
قراءة السورتين في ركعة واحدة من غير فصل والفقهاء على
خلاف ذلك **ونزل بالجحفة** ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى
معاد **ونزل بالطايف** الم تر الى ربك كيف مد الظل الاية وقوله
بل الذين كفروا يكذبون والله اعلم بما يوعون فبشرهم بعذاب

اليم يعني كفار مكة **ونزل بالحديبية** وهم يكفرون بالرحمن
حين صالح عليه السلام اهل مكة فقال لعلي اكتب بسم الله
الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمر ما نعرف الرحمن ولقد علمنا
انك رسول الله لبايعناك فنزلت الاية **ونزل بالقدس** واسال
من ارسلنا من قبلك من رسلنا الاية قفي الكشاف انه تعالى جمع
له جميع الانبيا ليلة الاسرا بالقدس وامهم وقيل له سلهم فلم
يشك ولم يسال **ونزل ليلة المعراج** آمن الرسول الاية قال في
الينابيع قال عليه السلام آمن الرسول مع الاية التي بعدها
ليلة المعراج من الحق تعالى بلا واسطة واما ما نزل ليلا ونهارا
ونحوها فقدم في سورة الحج ومر ان الانعام نزلت ليلا **ذكر نزول**
القران العظيم ذهب جمهور العلما الى ان القران نزل جملة
واحدة في ليلة القدر من اللوح المحفوظ الى السما الدنيا وكان المنزل
به جبريل فوضعه في بيت العزة واملاه على السفرة ثم نزل به
بعد ذلك نجوما في عشرين سنة او ثلاث وعشرين والسر في انزاله
جملة الى السما الدنيا التفخيم لامره وامر من نزل عليه واعلاما
لسكان السموات السبع ان هذا اخر الكتب المنزلة على خاتم الرسل
وتنزيله بعد ذلك منجما لحكمة البهية اقتضت ذلك بحسب الوقايع
واختلفوا في المنزل به فقيل اللفظ وللمعنى معنى الانزال فقيل
معناه اظهار القران وقيل ان الله افهم كلامه جبريل وهو في السما
وعلم قراته ثم جبريل اداه في الارض فسمعه النبي صلعم في المكان ه
واختلفوا في المنزل به فقيل اللفظ والمعنى وانه جبريل حفظ

القران

القران العظيم من اللوح المحفوظ ونزل به واحرف القران في
اللوح كل حرف في الجبل قدر تحت كل حرف معان لا يحيط بها الا الله وقيل
المعنى خاصة وانه عليه السلام علم تلك المعاني وعبر عنها بلغة
العرب بدليل نزل به الروح الامين على قلبك وقيل ان جبريل
القى عليه المعنى وانه عبر هذه الالفاظ بلغة العرب واهل السما
يقرونه بالعربية ثم انه نزل به كذلك **وذكر** بعضهم ان اللغات التي
نزل بها كلام الله ثلاث العربية والعبرانية والسريانية فا
لقران نزل باللغة العربية والتوراة بالعبرانية والانجيل بالسريانية
فسمى هذه العبارات جميعا كلام الله من غير خلاف بين العلما لانه
يفهم منها كلام الله القايم بالنفس واجمعوا على ان المحفوظ في الصدر
والمقروء بالالسن والمكتوب في المصاحف يقال له كلام الله **ذكر**
جمع القران العظيم قد اشتهر ان عثمان اول من جمع المصاحف
وليس كذلك بل اول من جمعها في مصحف واحد وابو بكر الصديق
قال العلما كان القران في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مفرقا في صدور الرجال ولم يحفظه الا ثلاثة زيد بن ثابت
ولي بن كعب وعبد الله بن مسعود تزاد بعضهم وسالم مولى ابي
حذيفة وقد كتب الناس منه في مصحف وفي جريد وخزف واقتاب
واكتاف واحجار وغير ذلك فلما وقع القتل في اهل اليمامة في خلافة
الصديق قتل خلق كثير من حملة القران فجا عمر رضي الله عنه الى ابي بكر
فقال قد علمت من قتل من حملة القران واني اخشى ان يقع القتل في
القراء في المواطن فيذهب كثير من القران الا بوعي واني ارى ان تامر

بجمع القران قال كيف افعل شيا لم يفعله رسول الله صلي الله
عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل يراجع ابا بكر في ذلك
الي ان شرح الله صدر ابي بكر لذلك فارسل الي زيد بن ثابت فقال
يا زيد انت رجل شاب وانت تكتب الوحي فتتبع القران فا
جمعه قال زيد والله لو كلفاني نقل جبل لنقلته ولكان اهون
علي مما امراني به من جمع القران فقلت لهما كيف تفعلان شيا
لم يفعله رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال هو خير فلم يزالا يراجعاني
حتي شرح الله صدري لما شرح الله صدورهما وانما اختار زيدا الا
النبي صلي الله عليه وسلم كان يعرض القران علي جبريل في كل رمضان
مرة واحدة فلما كان العام الذي قبض عليه السلام فيه عرضه عليه
مرتين فقراه زيد اخر العرض فلذلك اختاره قال فتتبعت القران
من الرقاع والاكتاف والاقتاب والجريد وصدور الرجال **روي**
انه فقد اخر سورة التوبة لقد جاكم رسول الي اخرها فوجدها مع
خزيمة الانصاري لم نجدها مع غيره فالحقناها في سورتها **وفي رواية**
فوقفت من الاعراب حين نسخنا المصحف فلذكنت اسمع رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقرؤها فلم اجدها مع احد الا مع خزيمة
الانصاري من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فالحقناها في سورتها **وذكر البخاري** والترمذي ان ابا بكر
قرن مع زيد ثلاثة من قريش سعيد بن العاص وعبد الله
ابن الحارث وعبد الله بن الزبير فلما جمعوا القران في المصحف
اخذها ابو بكر وكانت عنده الي ان مات ثم عند عمر الي ان مات ه

فجعلت

فجعلت عند حفصة بنت عمر **فلما** كانت خلافة الناس في
القراة قال انس بن مالك اجتمع الغزاة في زمن عثمان من اذربيجان
وارمينية والشام واهل العراق واختلفوا حتي كاد ان
يكون بينهم فتنة وسبب خلاف حفظ كل منهم من مصاحف انتشرت
في خلال ذلك في الافاق عن الصحابة كمصحف بن مسعود
ومصحف ابي وغيره **ويقال** كان في مصحف ابن مسعود شيء من
التغيير كتبه لنفسه ظنا انه قران وهو خلاف السبعة احرف
التي نزل عليها القران **لما روي** ان عمر سمع رجلا يقرا الفرقان ه
بخلاف ما اقرانيه فلما فرغ من قراته قال له من اقراك هذه قال
قراتها علي النبي صلي الله عليه وسلم فجاء به للنبي صلي الله عليه وسلم
فقال اخل عنه فقال عمر يا رسول الله سمعته يقرا الفرقان بخلاف
ما اقرانيه فقال اقرا فقراها فقال هكذا انزلت ثم قال لعمر اقرا فقراها
فقال هكذا انزلت علي سبعة احرف فلذلك وقع الاختلاف لعدم
الضبط **وروي** البخاري في صحيحه عن انس ان حذيفة قدم علي
عثمان وكان يغازي يغازي اهل الشام في فتح ارمينية واذربيجان
من اهل العراق وافزع حذيفة اختلافهم في القراة فقال لعثمان
ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا اختلاف اليهود والنصاري
فارسل عثمان الي حفصة ان ارسلي الينا المصحف ننسخها في
المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها اليه فامر زيد بن ثابت وعبد
الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث وقال
عثمان للثلاثة اذا اختلفتم انتم وزيد في شيء من القران فاكتبوه ه

بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا اذا نسخوا الصحف
الي المصاحف رد عثمان الصحف الي حفصة وارسل في كل افق
بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القران في صحيفة او مصحف
ان يحرق واختلفوا في عدد المصاحف الذي اكتتبها عثمان فقيل
اربعة وقيل ستة وقيل سبعة وارسل منها الي عثمان كل اقليم نسخة
وكانت الصحابة قبل ذلك كتبوا لانفسهم مصاحف فقد وافيها
المكي علي المدني وروي ابن مسعود حذف من مصحف ام الكتاب
والمعوذتين وكانت في مصحف ابي بن كعب سورتي القنوت ذكره
شكل المصحف ونقطه روي ان عبد الملك بن مروان اقربه وحمله
وجرد له الحجاج بواسطو جلفيه وزاد تخريبه وامر والي العراق
الحسن بن يحيي بن يعمر بذلك والف نزهة لك كتابا في القران جمع فيه
ما روي من اختلاف الناس الي ان الف مجاهد كتابه في القرآت وقيل
اول من نقط المصحف ابو الاسود الدؤلي وقد ذكر العلما عدد
كل حرف من حروف هجا القران وجملتها وعدد نقطه وكلماته و
وايا ته وغير ذلك فعدة ما فيه من حرف ا ثمانية واربعون الفا
وثمانماية ب احد عشر الفا ومايتان وواحد ت عشرة الاف ومايتان
وتسعة وتسعون ث الف ومايتان وستة وسبعون ج ثلاثة الاف
ومايتان وثلاثة وسبعون ح ثلاثة الاف وتسعماية وثلاثة
وسبعون خ الفان واربعماية وستة عشر د عشرة الاف وثمانية
واثنان واربعون ذ اربعة الاف وثمانية وتسعة وتسعون
ر احد عشر الفا وسبعماية وثلاثة وتسعون ز الف وخمسماية

وتسعون

وتسعون س خمسة الاف واحد وتسعون ش الفان ومايتان
وثلاثة وعشرون ص الفان واحد وثمانون ض الفان وثمانية
واربعة ط الفان ومايتان واربعة وسبعون ظ ثمانماية واثنان
واربعون ع تسعة الاف وعشرة غ الفان ومايتان وثمانية ف
ثمانية الاف واربعماية وسبعة وسبعون ق ستة الاف وثمانماية
وثلاثة عشر ك عشرة الاف وثلاثماية واربعة وخمسون ل
ثلاثة وثلاثون الفا وخمسماية واثنان وعشرون م ستة وعشرون
الفا وخمسماية وستون ن تسعة الاف وسبعون ه تسعة الاف
وسبعون و خمسة وعشرون الفا وخمسماية وستة وثلاثون
لا اربعة الاف وسبعماية وتسعة ي خمسة وعشرون الفا وسبعماية
وتسعة عشر وجملة عدد حروف القران علي ما روي ابن مسعود
ثلاثماية الف وعشرون الفا ومايتان واحد عشر وقيل غير ذلك
وعدد كلماته علي ما روي عن ابن مسعود سبع وسبعون الفا
وتسعماية واربع وثلاثون وقيل سبعون الفا واربعماية وست
وثلاثون وقيل غير ذلك وعدد نقطه ماية الف وخمسون
الفا واحدي وثمانون وعدد ايا ته ست الاف وثمانية وستة
وستون وقيل غير ذلك وعدد جلا لاته الفان وثمانية واربعة
وتسعون وعدد كوره ماية واربعة عشر ويقال نصف القران با
لحروف هرف من قوله تعالي في الكهف وليتلطف او في حروف لقد
جيئ شيئا نكرا ونصفه بالايا تقوله في الشعرا قالوا وهم فيما يخصمون
ونصفه بالسور قد سمع وفي كل اية منه جلالة ويقال فيه الغاية

وعدد الف اية وعبد الوفام والف نهي والف عبر وامثال
والف قصص واخبار وخمسماية حلال وحرام ومايه دعاء وتسبيح
وست وستون ناسخ ومنسوخ واطول اية اية الدين واقصر
اية ثم نظر واطول كلمة ليستخلفنهم **نسأله** سبحانه وتعالى
ان يجعلنا من الذين قال فيهم ليستخلفنهم في الارض كما استخلف
الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم
من بعد دينهم ازلضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا وان
يدفع عنا هما وغما وحزنا وسقما وضرا وبلاء وعنا
وان يقبضنا على الاسلام في خير وعافية قبل ان نرى
فتنا وان يكفينا شر الاعدا والحاسدين وشر خلقه اجمعين
وصلى الله على سيد العالمين واشرف المرسلين وعلى سايراخوانه
من النبيين والملائكة وصحبه اجمعين **قال مولفه** سا
محه الله تعالى وعفا عنه فرغت من تسويده نهار السبت
في يوم عاشورا بالجامع الازهر سنة ١٣٢٣ والمسؤول ممن اطلع
فيه على خلل او فساد سببه السامة والملل ان يبادر الى
اصلاحه على وجه حسن ليكون ممن يدفع بالتي هي احسن
فاني وضعته معترفا بقصر الباع وكثرة الذهول
راجيا من الله تعالى السعادة والقبول فلو لا طمع
واضعه في الثواب ما كشف فضايحه ولا عرض نفسه
لتكليم الالسنة الجارحة وكان الفراغ من كتابته
يوم الجمعة المبارك لثاني عشر من شهر رجب الذي

هو من

هو من شهور الف ومايه اثنين وتسعين من الهجرة
هجرة من له العزة والشرف عليه صلاة الله تم سلامه
وعلى اله وصحبه اجمعين
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما
تم بحمد
الله